

الخطب الختامي لشباب
جمعية الاصلاح الاجتماعي



المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٤ ذوالقعدة ١٣٩٦ - ١٦ نوفمبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٥ السنة السابعة - المجلد ١٠٠ فلسف



- ماذا وراء النهديديات الأمريكية - اليهودية
- "سياسة" النذنج "الزميني في كشف الأهداف"

كلينكس

مخارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أساء طبع في الطباعة الصحافية ٢٠٢٥

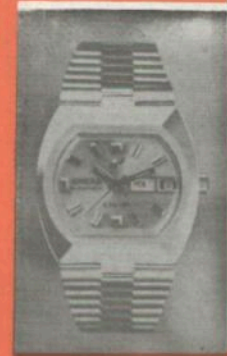
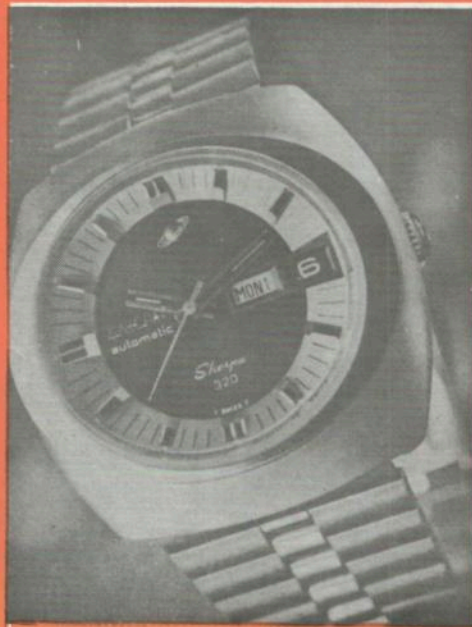


ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن الأجهزة
معرض إنيكار شارع الامارات رقم ٧/٤٥٣٦٠٠ الكويت

فلسفة من نور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَسْتُمْ بِتَشْعُرُونَ مَا كَفْتُمْ
 إِعَدَّ . وَأَتُوا اللَّهَ ، إِذْ لَفِطَتْ مَا تَكُونُونَ حَسِيرِينَ .
 سَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيمُ . - سورة المائدة -

عن عودة الاحزاب في مصر

في مصر .. تقرر تحويل المنابر الثلاثة التي كانت تمارس نشاطها داخل
 الاتحاد الاشتراكي . الى ثلاثة احزاب هي :

● حزب الوسط (حزب الحكومة) ● حزب اليمين ● وحزب اليسار
 وهذه عودة الى الحياة الحزبية في مصر .

نعم .. سير وقت مناسب لنثنين : هل هي احزاب حقيقية لها كامل
 الحرية . أم أنها مجرد تهيئة للانتقال الى طور جديد من النشاط الحزبي
 الحقيقي ؟

ومهما يكن من امر فإن المحاولة بصيغتها الراهنة تعبر عن الاتجاه
 العام نحو عودة الاحزاب .

ان العالم الثالث لم يفشل في التنمية الاقتصادية فحسب وانما فشل
 في ايجاد صيغ تشارك الشعوب - من خلالها - في ادارة شؤونها واختيار
 منثيلها - بحرية واستقلال - في المجالس النيابية ، واختيار حكامها -
 بحرية واستقلال كذلك - ومراقبتهم ومحاسبتهم .

لقد لجأ العالم الثالث الى الحل السهل - العنف في نفس الوقت -
 وهو : الحزب الواحد .

ونج عن ذلك دكتاتورية شاملة حرمت الناس من فرص التعبير ومن كافة
 الحريات العامة .

ان تعدد الاحزاب ليس مصيبة . بل هو نوع في اساليب خدمة الاهداف
 العامة . وهذا يقودنا الى طرح التصور السليم لقيام الاحزاب في مصر
 يكبل ينتمي الى العالم الاسلامي .

وابرز شروط التصور السليم لقيام الاحزاب هي :

* المنهج ذو البرنامج المفصل . فمن الانحرافات المدمرة التي كانت تسود
 الحياة الحزبية في مصر ان تلك الاحزاب تعلقت بالاشخاص - تمجيدا
 ولاء - لا بالمنهج والميعار والبرنامج .

* الاهداف الكبرى الثابتة الملزمة لجميع الاحزاب . فما لم تفر كافة
 الاحزاب الالتزام باهداف جامعة مشتركة فان الامة تتمزق ويتناقض سعيها
 - والنناقض غير التنوع - وتشتب في كيانها حروب اهلية ماحقة .

والاسلام هو الاهداف الجامعة . لانه دين الاغلبية الساحقة التي تقرع
 له في أي استفتاء حر .

الاحزاب في أمريكا وبريطانيا وفلسطين المحتلة تجمع على اهداف ثابتة
 وتختلف على البرامج التفصيلية التي تخدم تلك الاهداف .

وبهذا التصور ينبغي أن يكون للاتجاه الاسلامي - بمختلف فئاته -
 الدور الاكبر في النمط الحزبي الجديد .

* نزاهة التمويل والولاء

* الحرية داخل الاحزاب ذاتها . ذلك ان كثيرا من الاحزاب التي تنادي
 بحقها في الحرية تحرم اعضاها داخل اجهزتها من هذه الحرية ..

وهي بهذا السلوك تدرب افرادها على الذل والخنوع والخضوع لكل
 دكتاتور غاشم . وكل جبار عنيد .

المجتمع اسلامية اسنوعية

تصدرها

جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن مجاهد سلاق

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
 ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥ فلسا • الكويت : ١٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
 دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الاردن : ١٢٠ فلسا • مصر : ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
 وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجرمي للتوزيع والاعلام / دولة قطر /
 مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكينات - خالد بن الوليد خورقة كان - مخزن الجوزان بالرياض - مطبعة دبي ومكنتها - مؤسسة
 العمرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الحزبية / مصر - شركة توزيع الاحبار / لبنان - مكتبة الرسالة .



• ماذا وراء التهديدات الأمريكية - اليهودية

• «سياسة» التدرج «الزميني» في كشف الأهداف

الاسلام حيث اتهمه بأنه هو المشكلة الكبرى أمام اليهود لان الاسلام - حسب الزعم اليهودي - لا يزال شاهرا سيفه • وأمس طلع العدو بتصريحات جديدة قال فيها : أن السعودية تشكل خطرا على أمنه وحصون دفاعاته •

يزعم ذلك وهو أول من يعلم أن أمريكا - خاصة في عهد كارتر - ستعمل بكل جهدها على ترجيح كفة الميزان العسكري للكيان الصهيوني •

يزعم ذلك وهو أول من يعلم أن هذا - كاحتمالات قوية - تصل الى درجة الاتفاق المبدئي - تدل على أن كارتر سيقوم حلفا عسكريا كاملا مع الكيان الصهيوني يصبح هذا الكيان بموجبه مثل نيويورك و تكساس أو واشنطن • أي اعتبار كل محاولة تحريرية لفلسطين عدوانا مباشرا على أرض أمريكية • على الرغم من علمه بكل هذا يطلق تصريحات عن الخطر السعودي الواقف بالباب •• فماذا هناك ؟

نحن لا نقلل من خطر التهديدات اليهودية

ليس غريبا أن يوجد في الارض مؤمن وكافر « وهو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن » إنما الغريب المعيب أن يلتزم الكافرون بكفرهم ويهزل من يدعى الايمان في الاخذ بالاسلام •

وهذه الحال تنطبق على المسلمين الهازلين باصلهم وكفرهم الملتزمين بخطة ثابتة في تحقيق أهدافهم • ومحاربتهم المستمرة للاسلام • وهذا الحال تنطبق على المسلمين الهازلين الذين لم يحركهم دافع العقيدة ولا الكرامة البشرية العادية الى رد الظلم عن أنفسهم وأرضهم ومقدساتهم وعقائدهم • انهم يببدون وكأنهم قد استسلموا لسياسة - التدرج - الزميني التي يحقق العدو أهدافه بواسطتها •

احتلال فلسطين عام ١٩٤٨
احتلال خليج العقبة ومواقع استراتيجية مهمة في البحر الاحمر عام ١٩٥٦ •
احتلال القدس والضفة الغربية والجولان عام ١٩٦٧ •
وأول أمس شن العدو حربا عنيفة على

بالتالي . وانه لا داعي بعد اليوم لتدخل خارجي يقوم به جيش الولايات المتحدة أو حلف الأطلسي بهدف السيطرة على منابع النفط . ما دام الكيان الصهيوني يستطيع القيام بهذه المهمة .

فقد اقترنت تهديدات العدو بحملة أمريكية مكثفة ضد الدول العربية النفطية . وهي حملة تمهد الطريق أمام الاجراءات التي وعد كارتر باتخاذها حين يجيء الى البيت الابيض . . . فقد وعد بشن حرب تجويع على الدول العربية اذا هي قطعت النفط أو رفعت أسعاره وسواء كانت تصريحات العدو غطاء لاجراءات الحلول المطروحة أو تدشيناً لمرحلة جديدة من التشدد والطمعان فان على الحكام أن ينفذوا أيديهم نهائياً من كل شيء يجعل بينهم وبين العدو ودا .

ومن لم يفعل ذلك فليس من الله في شيء :
« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو أخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه . . .
● أن يفردوا الله وحده بالولاء وان يعلموا ان التعلق بروسيا أو أمريكا انما هو تعلق بالوهم .

وأن يوقفوا بأن الخوف لن يطيل أعمارهم وان الشجاعة لن تعجل بموتهم : « وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً » .
وبهذه الروح الشجاعة أن يرفضوا كل حل ظالم وأن يرفعوا أسعار نفطهم كما يشاؤون وباستقلال تام وبتحرر كامل في اتخاذ القرار .

لاننا نعلم أن اطماعه في المدينة المنورة وغيرها أطماع لا ينبغي الاستهانة بها ، فهو قد احتل فلسطين والقدس بدعوى تاريخية مكذوبة وهي أن تلك الارض كانت في يوم ما ملكا لبني اسرائيل . وهو يريد المدينة بنفس الدعوى اذ يزعم أنها كانت ساحة لمضارب اليهود وسوقا لتجارتهم .

في الوقت نفسه يجب الا ننخدع بتلك التهديدات أو التصريحات .
لماذا ؟

ان الامر لا يتعدى احتمالين .

١ - اذا كانت الحلول المطروحة في المنطقة دخلت في طور التنفيذ والابرام النهائي فان تصريحات العدو تكون بمثابة غطاء اعلامي ضخّم لتلك الاجراءات .

٢ - اذا كان العدو قد رأى في فوز كارتر رصة لمزيد من التشدد والطمعان فان صورة الموقف تكون على هذا النحو :

● انه مهما قدم العرب من تنازلات في العقيدة الارض والكرامة فان ذلك لن يرضى عنهم يهود ولا اذنين يدعمون اليهود ذلك أن الردة كاملة عن الاسلام هي الشرط الجوهرى لرضى لك عن المسلمين : « ولن ترضى عنك اليهود لا أنصاري حتى تتبع ملتهم »

ان تلك التصريحات استخفاف بالعرب لايجاء لهم بأن الكيان الصهيوني قد أصبح نواة المركزية في المنطقة . القوة التي تحدد ع وحجم التسليح وتحدد شروط الامن لاستقرار . . .

اقتناع الغرب بأن الكيان الصهيوني يستطيع يسيطر على منابع النفط وأن يحدد أسعاره



محليات

الحفل الختامي لمركز الشباب

بمعية مركز الدعوة الإسلامية



السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية يوزع الجوائز

- ٣ - نشيد « الجهاد »
- ٤ - الامام المتحن : احمد بن حنبل
- ٥ - نشيد « ولترق »
- ٦ - عرض لفريق الكراتيه
- ٧ - توزيع الجوائز

اقام مركز شباب الجمعية حفل السمر الختامي في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ١٦ ذو القعدة ١٣٩٦ هـ الموافق ٨-١١-١٩٧٦ وفيما يلي برنامج الحفل وملخص عن النشاط الذي قام به المركز :

نبذه عن النشاط الصيفي لمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي :

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - كلمة الافتتاح

يقوم مركز الشباب بتكثيف نشاطه خلال الصيف حيث أن هذه الفترة تعتبر فترة فراغ لكثير من الشباب فحرص المركز على ملء هذا الفراغ بعقد النشاطات الثقافية والرياضية وغيرها ، وكلها ضمن اطار اسلامي شيق ولكي ينتظم العمل فقد قسم النشاط الى عدة نواح تشرف على كل ناحية لجنة متخصصة وهي :

اولا اللجنة الثقافية :

وهي المسؤولة عن نشر الوعي الاسلامي بين الشباب وتثقيفهم الى جانب الترفيه عنهم . ولكي تؤدي هذه اللجنة هذه المهمة الكبيرة على اكمل وجه فقد قسمت الى عدة لجان فرعية وهي :

١ - لجنة نشرة التنقي : وهي نشرة نصف شهرية من ٦ صفحات تقوم على جهود الشباب وقد صدر منها حتى الان ٢٠ عددا ويطبع من كل عدد ٤٠٠ نسخة .

٢ - لجنة المسابقات الثقافية : وتقام هذه المسابقات دوريا كل اسبوعين مرة حيث يجتمع الشباب ويقسمون الى مجموعات يقوم بينها تنافس في المعلومات الاسلامية والثقافية العامة ، ثم توزع الجوائز على افراد المجموعة الاولى .

٣ - النشاط المسرحي : ويقام مرة كل اسبوعين على مسرح الجمعية حيث تعرض فيه التمثيليات الاسلامية الجادة والتمثيليات الاجتماعية الهادفة الى جانب التمثيليات الفكاهية .

٤ - المسابقات : وتقوم بالاعلان عن مسابقات في حفظ القرآن وحفظ الادعية الماثورة والقصة القصيرة والمسرحيات والبحوث والمشاريع العلمية وغيرها وهذه المسابقات على مستوى الافراد . وتحدد لكل مسابقة شروط معينة وفترة زمنية



مشهد من حضور الحفل الكريم ومن بينهم السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية



السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوزع الجوائز على الفائزين



مشهد من مسرحية الامام المستحسن

بحدودة ثم تقوم بعدها اللجنة بتوزيع الجوائز على الفائزين ، وفي حالة المسابقات الرئيسية فيتأجل توزيع الجوائز الى السمر الختامي لنشاط الصيف .

٥ - **الطباعة** : وتفي هذه اللجنة باحتياجات المركز من الطباعة سواء نشرة الملتقى او لغيرها .

٦ - **المصقات** : وتقوم بتزيين المركز باللوحات ومجلات الحائط الهادفة بكتابة الاعلانات المختلفة كما تزود اللجنة المساجد بانتاجها مما يجعل للمركز دورا كبيرا في نشر الوعي الاسلامي في المساجد .

٧ - **الخط** : ومهمتها تدريب بعض لشباب على اصول الخط بأنواعه وذلك لتأهيلهم للقيام بمهمة تزيين المركز واصدار مجلات الحائط وغيرها ..

٨ - **الخدمات** : وتقوم بتزويد اللجنة ثقافية بما تحتاجه من اوراق واقلام الوان وادوات وغيرها ...

٩ - **الالات** : وقد توفر للمركز عدد من الالات واهمها الالات الكاتبة ، الة صوير اوراق ، الة سحب(ستانسل) الة تصوير على ورق الحرير ، الة

برض افلام ، الة تجميع الاوراق . مهمة هذه اللجنة الاشراف على هذه الالات وصيانتها والمحافظة عليها من التلف او سوء الاستخدام ،

١٠ - **الزيارات** : وتقوم بتنظيم زيارات تثقيفية اسبوعية للاماكن المختلفة وقد قام شباب المركز بزيارة :

- جمعية المعوقين

ب - المتحف العلمي

ج - النادي العلمي

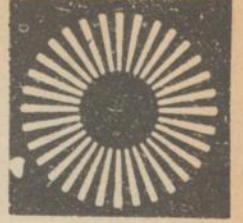
د - مصنع الملح والكلور

هـ - معرض شركة النفط

و - مدرسة المطافئ

ز - مصنع الاسبست .

وقد كان لهذه الزيارات اثر طيب



مجلات

٦ - رباعيات خروج المغلوب في كرة القدم وقد فاز فيها فريق مصعب .
ثالثا المكتبة :

وتقوم بتوفير الكتب الاسلامية للشباب لتعينهم على تفهم متطلبات دينهم ومع قلة الكتب الموجودة فيها فان هذه اللجنة تقوم بدور تثقيف الشباب .

رابعا الجمعية التعاونية :

وتقوم بتزويد الشباب بما يحتاجونه بأسعار رمزية ومن الادوات المتوفرة (اشربة القران واشربة الدروس واشربة الاناشيد الاسلامية - بصوت شباب المركز - الى جانب القرطاسية والملابس والادوات الرياضية) .

خامسا الرحلات :

وقد قام المركز خلال الصيف بعدة رحلات منها واحدة الى فيلكا واشترك في هذه الرحلة عدد كبير من الشباب وشاركت فيها جميع لجان المركز وقد كانت هذه الرحلات موفقة جدا والحمد لله وتركت اثرا جيدا في نفس كل من شارك فيها .

سادسا لجنة النظام :

ومهمة هذه اللجنة المحافظة على نظام الافراد والسيارات في المناسبات كالدروس والاحتفالات والدورات الرياضية وغيرها .

سابعا لجنة الناشئين :

وتقوم بعقد رحلات خاصة ودورات ومباريات وحلقات قران ودروس لمن هم دون ١٥ سنة وهذه اللجنة استحدثت في المركز هذا العام ولها اثر كبير في تجميع هؤلاء الناشئين وتثقيفهم اسلاميا .

هذه نبذة سريعة لانشطة المركز خلال الصيف الماضي ونسأل الله تعالى ان يوفقنا الى ما يحب ويرضى .

في نفوس الشباب وفي نفوس المشرفين على هذه الامكن .

١١ - الافلام : وتقوم هذه اللجنة بعرض افلام تثقيفية كلها توفر لديها فيلم جيد ومن الافلام التي عرضت :
١ - فيلم وثائقي عن الحرب العالمية الثانية .

ب - فيلم علمي عن البراكين

ج - فيلم عن الحج .

١٢ - المحاضرات : وتقوم هذه بدعوة الشباب الى محاضرات وندوات تثقيفية تعقد في المركز ويحضرها عدد جيد من الشباب ومن هذه المحاضرات :

١ - طالب المرحلة الثانوية بين العلمي والادبي .

ب - الشباب ومشاكله .

ج - السيارة ومشاكلها .

ثانيا اللجنة الرياضية :

وتقوم بملء فراغ كثير من الشباب الى جانب بناء اجسامهم ، وأهم العاب هذه اللجنة :

١ - الكراتيه

٢ - كرة السلة

٣ - كرة الطائرة

٤ - كرة القدم

٥ - السباحة

٦ - التسلية

هذا وقد اقامت اللجنة الرياضية عدة دورات ومسابقات وأهمها :

١ - دوري كرة القدم وقد فاز فيها فريق الفيحاء .

٢ - مسابقة خروج المغلوب في كرة القدم وقد فاز فيها فريق المركز .

٣ - مسابقة خروج المغلوب في كرة السلة وقد فاز فيها فريق المركز .

٤ - مسابقة خروج المغلوب في كرة الطائرة وقد فاز فيها فريق الاصحاب

٥ - سباعيات خروج المغلوب في كرة القدم وقد فاز فيها فريق الزبير .

تصويب

في العدد الماضي سقطت كلمة « لكم » من قوله تعالى :
« قد بدت البقضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون » .
لذا لزم التصويب والاعتذار

العقاب في المدارس

في احدى مدارس الروضة المتوسطة للبنات حدث انه تأخر بعض البنات عن احدى الحصص وذلك لكونهن في الصحة المدرسية فقالت لهن المعلمة انني لا ارضى بهذا التأخر ولا بد لكن من عقاب وفكرت بالعقاب فرأت ان يكتبن بعض الكلمات كل كلمة مائة مرة وتضايقن من هذا الاسلوب ، والحقيقة على الوزارة ان تنتبه لمثل هذه الظواهر فهنا لا يوجد خطأ من البنات او ادارة المدرسة او حتى الوزارة ولكن الخطأ من هذه المعلمة فالرجاء من الوزارة باعتبارها المسئول الاول ملاحظة هذه الظواهر بأشكالها المختلفة ولا نظن انها قليلة؟؟

تميم

رزق الاخ الاستاذ أحمد محمد عبد الله مولودا سماه « تميم » .
« والمجتمع » اذ تهنىء بالمولود الجديد تسأل الله ان يقر به عين والديه وان يجعله من عباده الصالحين .



• مع الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي.

الى افاق نحسبها أكثر نضجا و ثراء واحسانا .
هناك أهداف تحققت في اللقاء الثالث منها :
- اللقاء المباشر والتعارف الحضوري بين الشباب الاسلامي .
وهذه فرصة تعمق معنى الاخاء الاسلامي وترسخ مفهوم الامة الواحدة ذات القبلة الواحدة .
- التعاون والتنسيق بين المنظمات الشبابية الاسلامية في العالم .
- التعاون والتنسيق بين هذه

في تمجيد الانجازات البشرية .
أولا : لان عقيدة التوحيد لا تقبل الرياء ولا تقره . والاسراف في الثناء على الانجازات ضرب من الرياء .
ثانيا : ان ال جهد البشري مهما أحيط بالدقة والانتقان فانه يحتاج دوما الى مزيد من الانتقان والاحسان .
وتقويمنا للقاء الثالث هو أنه خطوة في طريق العمل الشبابي الاسلامي . ومرحلة جديدة من مراحل تنظيم هذا العمل ودفعه

•••••
أثناء انعقاد اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي اجرت - المجتمع - لقاء مع الأمين العام للندوة : الدكتور عبد الحميد أبو سليمان . وممثلها في الولايات المتحدة وكندا : الدكتور جمال البرزنجي .
• دكتور عبد الحميد : هل كان اللقاء الثالث ناجحا وفق تحليلاتكم وتقدير اتمكم ؟
- الكمال المطلق لله وحده .
ليس من الرشد أن نغلو أو نسرف



— المجالات عديدة متنوعة • نذكر منها — مثلا — :

— في مجال التثقيف تسعى الندوة دوما لتوفير الكتاب الاسلامي الجيد •

وفي النية اصدار سلسلة متكاملة من الكتب الاسلامية — تتميز بأمرين + حسن الانتقاء من الكتب الموجودة •

+ استكتاب مفكرين اسلاميين في موضوعات محددة تلبي حاجة الامة وثرى فكرها •

ان ايجاد مكتبة منزلية تزخر بكل ما تحتاجه الاسرة المسلمة من ثقافة المسلم • والفقاة المسلمة • والشباب المسلم والابوان المسلمان •• كل أولئك يحتاجون الى ثقافة اسلامية ترشد تصوراتهم وتزودهم بدليل تفصيلي في السلوك العملي في هذه الحياة •

— في المجال الفكري تسعى الندوة لايجاد تصورات تتسم بالوضوح الفكري في الغايات والوسائل •

— في المجال التطبيقي تسعى الندوة لايجاد مجالات للتدريب القيادي الذي يؤهل الشباب الاسلامي بخبرة عملية في التنظيم والادارة والقدرة على قيادة النشاط

وتوجيهه •

● كيف يمكن تحقيق ذلك على مستوى أوسع ؟

— يمكن تحقيق ذلك على مستوى أوسع بوسيلتين :

★ الاولى : توفر الكفاءات البشرية وبحمد الله فان الشباب الاسلامي ينمو باستمرار وتمتلئ أوساطه بهذه الكفاءات المطلوبة •

★ الوسيلة الثانية : توفر الامكانات المادية وأهمها المال طبعا •

ان هناك مشروعات كبيرة صاغتها الامة العامة للندوة ولا نستطيع أن ننجز هذه المشروعات بل لا نستطيع أن نغطي الحاجات المتزايدة للمنظمات الشبابية الا اذا كان الدعم المالي للندوة كبيرا •

ان ميزانية الندوة لعام ٩٦ — ٩٧ ٦ ستة ملايين ريال بينما حجم العمل — سواء تمثل في دعم المنظمات أو مشروعات الامة العامة — يحتاج الى ٣٦ ستة وثلاثين مليون ريال •

لقد قرن الله تعالى الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال حتى نعلم أن المشروعات الاسلامية لا يمكن أن تنجز بغير البذل •

في العدد القادم

لقاء مع الدكتور جمال البرزنجي

المنظمات والامانة العامة للندوة •
— تهيئة اللقاء بين الشباب الاسلامي • والقيادات الفكرية الاسلامية •

● لماذا اخترتم — الاعلام — موضوعا رئيسيا لاعمال اللقاء الثالث ؟

— ان الاعلام — نظريا وتطبيقيا — من القضايا الكبرى التي ينبغي أن يهتم المسلمون بها ويعطوها نصيبها من الجد والعمل •

وهي قضية عصرية تتحدى الشباب الاسلامي وفي نفس الوقت تستفرغ خصائصه للاستجابة للتحدي •

ومن ثم أردنا أن يكون اللقاء الثالث حوارا جادا حول موضوع الاعلام •

● هل يمكن التعرف على بعض مجالات عمل الندوة ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع
الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التفسير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء
يوم الأحد ٢٠ ذوالحجة ١٣٩٦هـ الموافق ١٢/١٢/١٩٧٦

في مقر الجمعية بالروضات / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية
الحضور في الموعد المذكور
والله الموفق

أمين عام الجمعية

شريط الأخبار

مندوب المملكة العربية السعودية يفند مزاعم مندوب السلطات اليهودية

فند المندوب السعودي في خطابه مزاعم مندوب الكيان اليهودي التي أوردها في خطاب له أمام المؤتمر قبل ثلاثة أيام ، وحول الحفريات في القدس الشريف قال مندوب المملكة ان المندوب اليهودي قد أمعن في المغالطة عندما أعلن ان الحفريات التي تقوم بها «إسرائيل» لتصدع جدران لمسجد الاقصى هي حفريات أكاديمية تقوم بها الجامعة العبرية دون أن يكون للسيطات اليهودية أية سلطة على ذلك .

وتساءل المندوب ، متى كانت الحرية الأكاديمية لا تقف عند حد ولا ترتبط بأية مبادئ أو مثل وكيف يمكن أن تبرر هذه الحرية هدم مئات المنائر والمعابد .

وقال مندوب المملكة في اليونسكو ان الممثل الاسرائيلي قد تحدث عن مشكلة الشرق الاوسط فزعم أنهم مشكلة حركتين تحريريتين لشعبين ولكن العرب لا يفهمون الا الخطأ أو الصواب ، الابيض أو الاسود . وتساءل المندوب السعودي متى كان هناك تماثل بين الحركة الصهيونية التي قامت على اشلاء الشعب الفلسطيني وحركة التحرر العربي التي قامت على أرض الوطن العربي تطلب بحريته وحقه في تقرير مصيره .

وقال ان اتهام المندوب الاسرائيلي للشعب العربي بأسره بأنه لا يفهم الا الابيض أو الاسود هو تعبير العنصرية الصهيونية . وأضاف ان ممثل اسرائيل يعمن في الكذب فيزعم أيضا ان هناك علاقة تماثل في الهدف بين

عطش الولايات المتحدة الى النفط الذي لا يطع له غليل

التي تعاني حاليا من مصاعب مالية خطيرة . وحذر جمهوره من المغالاة والخطب الرنانة والشعارات المغرية القائلة باعادة التوزيع التلقائي للثروات وقال انها ستكون عكسية النتائج على الأرجح .

كذلك أشار روجرز الى ان على الدول الفقيرة ان تتجه الى الدول الصناعية طلبا للمساعدات التي تحتاجها .

وتحدث وليام روجرز عن عطش الولايات المتحدة الى البترول الذي لا يطع له غليل وقال ان الولايات المتحدة أكثر اليوم عرضة للضرر من سياسات الاسعار والامداد التي تنتهجها دول اوبك أكثر مما كانت عليه في عام ١٩٧٣ .

ووصف وكيل وزارة الخارجية الامريكية التدابير المتبعة للاقتصاد في الطاقة بأنها غير فعالة بالمرة الى حد يدفع على الاحراج . وتحدث عن المستقبل المنظور في مجال الطاقة وقال صراحة ان مبدأ استقلال الولايات المتحدة واكتفائها الذاتي في الطاقة قديكون وهما ، وأضاف روجرز ان أي زيادة في أسعار البترول لن تكون قطعا مسألة لا تستحق المبالاة من اقتصاديات الدول الصناعية أو الدول النامية أمر غير قابل للتصور .

حذر مسئول امريكي في وزارة الخارجية من المشاكل الضخمة الكامنة في ميدان الطاقة .

قال كبير مساعدي الدكتور هنري كيسنجر للشئون الاقتصادية ان الحقيقة المجردة هي ان الولايات المتحدة ليست لديها خطة سياسية داخلية موثوقة للطاقة . فقد تحدث وكيل وزارة الخارجية للشئون الاقتصادية وليام روجرز في يوم الجمعة الماضي الى جمهور من أعضاء من « الجمعية القومية للتخطيط » بسان فرانسيسكو فقال ان العالم سيدفع قيمة ما يشتري من بترول هذا العام من دول منظمة اوبك للدول المنتجة للبترول ١٢٥ الف مليون دولار . وأشار روجرز الى الاثار التي ستحدثها زيادة العشرة بالمئة المتوقعة في اسعار البترول والتي قد يقررها اجتماع منظمة اوبك في ديسمبر - كانون الاول القادم وقال ان هذه الخطوة ستؤدي الى زيادة انتقال الاموال الى الدول المنتجة للبترول من جهة بينما تحد من القدرة الاستيرادية للدول المستوردة للبترول من جهة أخرى فضلا عما ستؤدي اليه من ضغوط في مجال احداث مزيد من التضخم المالي . وأشار وكيل وزارة الخارجية الى التأثير المحتمل للزيادة على الدول النامية



وقت واحد . »

ويبدو أن الراديو الناطق بلسان الكاتب يأخذ على اللواء المصري ضمناً مسانده لوجهة نظر الفلسطينيين اللبنانيين المسلمين الذين اشترطوا تطبيق قرارات الرياض على أساس تبادل و خاصة فيما يتعلق بانتشار القوات العربية في المنطقتين المتحاربتين . والواقع ان الراديو الناطق بلسان اللبنانيين قد أكد هذا الموقف مرة أخرى بعد ظهر اليوم .

ويأخذ راديو الكاتب على اللواء غنيم أيضاً انه يحل محل الرئيس سركيس بينما قرر مؤتمر القمة العربي ان تكون قوة الردع العربية تحت اشراف الرئيس اللبناني . كما يأخذ الراديو على اللواء غنيم أيضاً الاضطلاع بدور سياسي في محاولته حمل الاطراف اللبنانية على احترام قرارات الرياض التي اكدها مؤتمر القمة الذي عقد في القاهرة . وقال الراديو في هذا الشأن ان اللواء غنيم يحاول التوصل الى اتفاق امن جديد خارج اطار الوجود السوري متخطياً بذلك وصول قوات الردع السورية .

ويبدو ان راديو الكاتب يريد ان يضع حداً لدور قائد قوات الامن العربية اذ اختتم الراديو تعليقه بقوله « ان القوات اللبنانية المحافظة (النصرانية) لم تعد ترى في اللواء غنيم - رغم ما يتمتع به من قدرات - الرجل الذي يستطيع في ظل الموقف الحالي الاضطلاع بمهمة جديدة بين الاطراف المختلفة اذ ان هذه المهمة تؤول الان الى الرئيس اللبناني الياس سركيس » .

وكالة الصحافة الفرنسية ١٠/٣١/٧٦

الذي أخذ عليه بأنه ليس رجل الموقف الذي يمكنه القيام بتطبيق الاتفاقيات التي توصلت اليها مؤتمرات القمة العربية بشأن لبنان .

وقد جاء هذا التصريح بعد بضع ساعات من فشل الاجتماع الذي دعا اليه اللواء غنيم صباح ذلك اليوم جميع اطراف النزاع بهدف تخفيف حدة الخلافات قبل بضعة ايام من وصول قوات الردع العربية المنتظرة والتوصل الى تطبيق القرارات التي اتخذت في مؤتمر الرياض وخاصة اعادة فتح الطرق الرئيسية وفصل المتحاربين .

واكد راديو اللبنانيين المسلمين من جانبه ان ممثلي اللبنانيين والفلسطينيين قد توجهوا صباح اليوم الى الموعد الذي حدده اللواء غنيم واتهم الراديو الكاتبين بتذرعهم بالحجج لعدم الحضور واستنتج أنهم ليسوا على استعداد لتنفيذ الاتفاقيات .

وبالاضافة الى عدم ثقتهم في مبادرات اللواء غنيم فقد تعلق النصارى بأسباب سياسية وبدواعي الامن .

وذكر الراديو الناطق بلسان الكاتب ان المشروع الذي اعده قائد قوات الامن العربية يرتكز الى وجهة نظر خاطئة فيما يتعلق بانسحاب القوات واعادة فتح الطرق الرئيسية .

واضاف الراديو « ان اللواء غنيم يضع المقاتلين اللبنانيين المحافظين (النصارى) والفلسطينيين على قدم المساواة وهو لم يتردد في الاشارة الى ان الانسحاب يعد أمراً بسيطاً وانه يتعين ان يتم من الجانبين في

حركات التحرير الافريقية والحركة الصهيونية العالمية ولسنا ندري كيف توصل لهذه النتيجة ، هل ثمة تماثل بين حركات التحرر في افريقيا والحركة الصهيونية التي تمد بالسلح النظام العنصري في جنوب افريقيا والتي ترتبط بعلاقات مصيرية مع نظم الاستيطان العنصرية الاستعمارية في افريقيا . ان من الواضح ان تماثل هنا هو بين الحركة الصهيونية والحركة العنصرية في افريقيا وليس حركة التحرر الافريقي .

وقال مندوب المملكة العربية السعودية في خطابه امام مؤتمر ليونيسكو في نيروبي ان ممثل اسرائيل يردد ضم القدس بتواجد اغلبيه من يهود فيها ولربما لو استسلمنا نطقه ان يطالب غدا بضم مدينة نيويورك . و اضاف انه على افتراض وجود اغلبيه يهودية في القدس فاني ريد ان اسأل الممثل الاسرائيلي عن بوقفه حيال الاغلبية العربية في فلسطين بأسرها واظنه يعلم ان نسبة يهود للعرب في فلسطين بأسرها لم يكن تتجاوز ١ الى ١٠ قبل مطلع هذا لقرن وانه حتى عام ١٩٤٧ وبعد حركة الهجرة اليهودية المكثفة الى فلسطين لم تتجاوز نسبة اليهود الى العرب ١ الى ٢ .

واكد المندوب السعودي في خطابه ن المملكة على استعداد لتقديم الدعم المالي للمنظمة حتى تفي بالتزاماتها .

تعنت الكاتب

بيروت - اتخذ راديو الكاتب وفقاً ضد اللواء المصري محمد سنن غنيم قائد قوات الامن العربية

شريط الأخبار

مصر

- النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشعب المصري**
- عدد الدوائر التي أجريت به الانتخابات هو ١٧١ دائرة .
 - عدد الاعضاء ٣٤٢ عضوا .
 - فاز بتنظيم مصر العربي الاشتراكي بعدد ٢٨٠ مقعدا بنسبة ٨١٫٨٪
 - فاز بتنظيم الاحرار الاشتراكي بعدد ١٢ مقعدا بنسبة ٣٫٥٪ .
 - وفاز بتنظيم التجمع الوطني الوحدوي بعدد مقعدين بنسبة ٠٫٠٦٪ .
 - بينما فاز المستقلون بعدد ٨ مقعدا بنسبة ١٤٪ .

الرياض

الرياض - أكد الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاقا فبان الملكة العربية السعودية لم تطلب من اية دولة اسلامية الحد من عدد الحجاج القادمين منها او من نوعيتهم .

وقال ~~مطالع~~ في تصريح صحفي نشر اليوم ان توجيهات الحكومة تقضي بوضع كل امكانيات الملكة في خدمة حجاج بيت الله والعمل على تيسير اقامتهم وتنقلاتهم . كما انها تعمل جاهدة على كل احتياجاتهم وتذليل اية عقبات قد تصادفهم . وأضاف أنه قد بدىء هذا العام في تخطيط المشاعر المقدسة بصورة جديدة سواء بالنسبة لتوزيع المرافق واجهزة الخدمات او بالنسبة لتوزيع الحجاج واحتمالات الزيادة في اعدادهم بحيث تتكافأ الخدمات المقدسة مع متطلباتهم .

الموقف التركي من القضية الفلسطينية

باريس - طالب السيد احسان صبري وزير خارجية تركيا الكيان الصهيوني بالجلء عن الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ووقف جميع أعمال العنف التي ترتكبها في هذه الاراضي . وأكد وزير الخارجية التركي ضرورة منح الفلسطينيين حقوقهم المشروعة في الحياة وفي اقامة « دولة خاصة بهم » . وقال السيد احسان صبري في مؤتمر صحفي عقده اليوم في باريس ان الصراع العربي الصهيوني يمثل احد المشاغل الرئيسية لتركيا التي تربطها بالبلاد العربية علاقات اخوية وتقليدية .

وكالة انباء الشروق الاوسط
١٩٧٦ - ١١ - ٥

ابوظبي

(ابوظبي - وافق المجلس الالاتحاد في دولة الامارات العربية المتحدة على اصدار تعديل دستور ينص على ان يكون لاجهزة الدول الاتحادية وحدها حق انشاء القوا المسلحة البرية والبحرية والجوية كما وافق المجلس في اجتماع اليوم برئاسة سمو الشيخ زايد سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات على اصدار قرار اخر ينص على رئيس الدولة في الرقابة العليا طريق الاجهزة الاتحادية على ك ما يتعلق بشئون الهجرة والاقام وحفظ الامن والنظام في جميع ان الدولة .

قطر - ٦ - ١١ - ١٩٧٦

دور كرسون

سان فرانسيسكو - قال بنك اوف امريكا وهو اكبر مصرف في العالم انه سيوقف مساعدته للمقاطعة العربية ضد « اسرائيل » بسبب قانون جديد في ولاية كاليفورنيا يعرض أية شركة مسجلة في كاليفورنيا للمحاكمة اذا هي تعاونت مع المقاطعة العربية . وفسر بنك اوف امريكا وهو اول شركة تعلن امتثالها للقانون هذا القانون بأنه لا ينطبق على النشاط ضمن حدود الولاية فقط وانما في جميع أنحاء العالم . وقال المصرف انه ابلغ فرومكه وعددها ١١٤ فرعا في ٤٤ بلدا وكذلك مكاتبه الامريكية ان تتوقف عن التعامل بأية وثائق تساعد في تنفيذ المقاطعة العربية .

وستشمل هذه الوثائق رسائل الاعتماد التي تضمن معاملات التصدير وهي تتضمن عادة بنودا تنص على ان البضائع يجب شحنها في سفن غير « يهودية » ويجب الا تتضمن أية مواد من الكيان اليهودي . وقال ناطق بلسان المصرف ان المسؤولين في المصرف لا يستطيعون اعطاء ارقام عن حجم المعاملات التي سيخسرها المصرف بسبب عدم تعامله بمثل هذه الوثائق . « وجاء اعلان قرار المصرف في نفس اليوم الذي فاز فيه المستر جيمي كارتر الذي جعل معارضته للمقاطعة العربية إحدى مظاهر حملته الانتخابية » . وكالة رويتر ٤ - ١١ - ١٩٧٦

الشيوعية والصهيونية

وصل الى فلسطين المحتلة يوم ٢ - ١١ - ٧٦ رئيس البرلمان الاوروبي على رأس وفد يضم عشرة من اعضاء البرلمان الاوروبي من تسع دول اوروبية هي : بريطانيا وايطاليا وايرلندا وبلجيكا والمانيا الغربية والدانمارك وهولندا ولوكسمبورغ وفرنسا وستستمر زيارة الوفد اربعة ايام يجتمع أعضاؤه خلالها بالبروفستور افرايم كاتسر رئيس الكيان و « اسحق رايبين » وعدد من كبار المسؤولين والشخصيات كما سيتجول الوفد في جميع أنحاء البلاد ويزور عددا من المنشآت الصناعية والزراعية وقد ادلى رئيس البرلمان الاوروبي بكلمة قال فيها : « ان زيارة الوفد للبلاد تستهدف الاطلاع عن كثب على الاوضاع فيها وتقديم المساعدات الممكنة » !! وهل بقي من مساعدات لم تقدموها بعد !! ؟

واضاف ان المفاوضات حول عقد اتفاق بين الكيان الصهيوني ومنظمة السوق الاوروبية المشتركة تسير سيرا حسنا . واكد ان العلاقات الطيبة بين الجانبين ستستمر في المستقبل « وتحدث السيد ريانسو سانثريه عضو وفد البرلمان الاوروبي وعضو الحزب الشيوعي الايطالي فاكد معارضة حزبه لقرارات الامم المتحدة المناهضة « لاسرائيل » والصهيوية واكد ان هذه القرارات لا تعدو كونها نظرية لا تستند الى اي اساس علمي ولا تاريخي ولا تمت للواقع بصلة » . اسرائيل ٢ - ١١ - ١٩٧٦

مستعزك اسرائيلية جديدة

يعتزم العدو اليهودي انشاء ٥٥ مستوطنة يهودية جديدة في الفترة بين عامي ١٩٧٧ الى ١٩٨٢ . وقد جاء ذلك في حديث اذاعه التلفزيون « الاسرائيلي » لاحد المسؤولين في الوكالة اليهودية . وستشيء هذه الوكالة ٢٧ مستوطنة على حسابها في الاراضي العربية المحتلة . واعترف الناطق بلسان الوكالة اليهودية بأن البرنامج الجديد لاستيطان الاراضي العربية يعتبر تنفيذا فعليا للخطة « الاسرائيلية » التي تقضي بالاحتفاظ ببعض المناطق في الضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان . وقد اعدت هذه الخطة كقاعدة لما يسمى بخطة « تل ابيب » للتسوية في الشرق الاوسط !!

انتهاء دور كيسنجر

بيروت - قال راديو صوت فلسطين التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في تعليق له على انتخاب جيمي كارتر رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ان هناك نتيجتين هامتين بالنسبة للحركة الفلسطينية والعالم العربي لسقوط حكومة فورد وبصفة خاصة لانتهاؤ دور هنري كيسنجر في المنطقة . وقالت اذاعة صوت فلسطين ان هذا التغير الذي سيجرى على منصب وزير الخارجية



ردود على اباطيل..

حسن صعب
في محاضرة

الاسلام يتوافق مع علمنة الدولة

على مصدر واحد للمعرفة هو العقل ويرفض المصادر الاخرى كالوحي والايمان بالغيب ، فالعلمانية تقف في الطرف المعاكس لكل دين من الاديان ، والعلم برىء من هذا الاصطلاح الذي نسبوه اليه .

يحاول الدكتور صعب ان يفرق ما بين - العلمنة - والعلمانية - فيري ان العلمنة لا صلة لها بالاحاد بل هي حرية الاعتقاد وعقلنة الحكم ... ومن غير شك يظهر لنا من المحاضرة عمق ثقافة المحاضر الغربية وجهله او تجاهله للعلوم الاسلامية .

فهو اذن يفسر العلمنة بانها عقلنة الحكم ، ويفسر عقلنة الحكم فيقول :

- نعني بعقلنة الحكم وتانيسه ان تكون السيادة فيه للانسان اي الجماعة او للامة او للشعب من حيث انه هو مصدر جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية . وينقل اقوالا تؤيد رايه في العقلنة لكن اصحاب هذه الاقوال اما من السابقين الذين تاثروا بغلاة المعتزلة او من المتأخرين اصحاب الشكوك والشبهات وتلامذة المستشرقين الغربيين ، لكنه ما استطاع ان ياتي دليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، او من اقوال الصحابة او التابعين .

ولما كان اكثر كلامه مبنيا على - العقلنة - التي هي تفسير لمعنى - العلمنة - ، لهذا نتوقف قليلا في مناقشته :

غريب ان يقول الدكتور بان الجماعة او الامة او الشعب هو مصدر التشريع .. ، فالتشريع عند المسلمين انزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ، والرسول صلى الله عليه وسلم فصل هذه الاحكام بحيث كان تفصيله بأمر الله .

عملوا طويلا حتى يبعدوا المسلمين عن عقيدتهم ، ويفرسوا بذور الشك في نفوسهم ، ثم يتركوهم حيارى فلا هم مسلمون ولا نصارى ، وبعد حملات التشكيك جاءت الحرب اللبنانية ، فكانت خسارة المسلمين فيها فادحة ، وها قد عادت الدعوة الى العلمانية - بعد اعلانهم عن انتهاء الحرب وتوقفها .

والدعوة الى العلمانية ينادي بها اليساريون والرأسماليون الصليبيون والباطنيون ، وغير مستغرب ذلك فما عندهم عقائد ثابتة يحرصون عليها ، واهم شىء عندهم ابعاد المسلمين عن دينهم وتصوراتهم .

ومن بين الدعوات الى العلمانية محاضرة للدكتور حسن صعب تحت عنوان : - الاسلام يتوافق مع علمنة الدولة - سبق ان القاها في دار الافتاء في لبنان ، وسوف نتعرض للشبهات التي اثارها الدكتور في محاضراته .

فالعلمانية اصطلاح اوروبي يعتمد

المعركة بين الاسلام واعدائه قدر من قدر الله الذي لا يرد ، فلقد خلق سبحانه وتعالى ادم ليحمل راية الحق وابليس ليفسد في الارض .

واعداء الله لا يرقبون في المؤمنين الا ولا ذمة ، ولو استطاعوا لما تركوا على ظهر الارض من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ، فهم يستخدمون جميع وسائل العتف والقتل والابادة ما كان بوسعهم ذلك ، فاذا شعروا بضعف ودارت الدائرة عليهم تظاهروا بالجنوح الى السلم .. وخلال هذا الذي يسمونه سلما يشنون حربا فكرية وحملات تشكيك من اجل ان يعود الناس الى جاهلية جهلاء بعد ان من عليهم بنعمة الاسلام .

وما يجري على الارض اللبنانية يؤكد لنا حقيقة ما يخطط له اعداء الاسلام على مختلف نطهم وتباين افكارهم ، يستوي في ذلك الصليبيون والباطنيون والاشتراكيون

— وما ينطق عن الهدى أن هو الا وحسي واجماع علماء المسلمين أو اجتهادهم يكون فيما لا نص فيه ولا يجوز أن يعارض هذا الاجماع اية من كتاب الله أو حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم يخطط المحاضر ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ويجعلها حقا من حقوق الشعب وسيادته . أما التشريع فهو كما اسلفنا لله سبحانه وتعالى ، وليس فلاة كلها أن تغير مادة واحدة من الدستور أو القوانين الاسلامية التي ورد فيها دليل واضح ، أما السلطة التنفيذية فهي التي يجوز الاجتهاد في اختيارها فابو بكر رضى الله عنه اختار عمر بن الخطاب ووافق أهل الحل والعقد على هذا الاختيار ، وعمر بن الخطاب ترك الامر لمجموعة من أهل الحل والعقد . . . وسواء جرى اختيار الخليفة حسب الاجتهاد لاول أو الثاني لا بد من موافقة أهل الحل والعقد وليس للخليفة أو أهل الحل والعقد أن يشعروا أو يفروا صوصا شرعية أو ينسخوها . . . انه لتلاعب واضح من المحاضر أن يخطط ما بين السلطتين التنفيذية التشريعية ، ويوهم الناس بأن الذين هم الحق في اختيار الخليفة هم الذين يرعون .

رجع في كل أمر من الامور ، نادي باستقلال العقل وقدرته نه مصدر التشريع وسن الانظمة ما يراه هذا العقل هو الاسلام انظر اليه يقول :

— أي طريق استخرج بها دل والقسط فهي من الدين وليست الفة له .

— فاذا ظهرت امارات العدل ، سفر وجهه بأي طريق كان فثم ع الله ودينه .

قل المحاضر هذا الكلام عن

كتاب لمصطفى زيد ونجم الدين الطوفي عنوانه — المصلحة في التشريع الاسلامي — . وكان عليه ان ينظر في دليل هذا القول ويستحيل أن يكون له دليل .

فالعقل الانساني قاصر وضيق ومحدود ، وقد يقرر العقل بأن الامر الفلاني عدل ثم يراه — بعد علم — باطلا ، والعقل اذن ليس أصلا لثبوت الشرع في نفسه لان المعلوم مستغن عن العلم . فوحدانية الله ، واسماؤه وصفاته ، وكتبه ورسله ، وملائكته ثابتة سواء علمنا بها أو لم نعلم ، بل هي مستغنية عن علمنا بها لان عدم علمنا بالحقائق لا ينفي ثبوتها في انفسها . والاصل عند المسلمين الكتاب والسنة وليس العقل مع قناعتنا باستحالة تعارض العقل مع النقل ولنفرض جدلا بوقوع التعارض فنحن نقدم النقل للسبب التالي :

دل العقل أصلا على صحة النقل ووجوب قبول ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم عاد ينقض هذه الدلالة وذلك بوجوب فسادها ، واذا تعارض دليلان احدهما علمنا فسادها ، والاخر لم نعلم فسادها كان تقديم ما لم يعلم فسادها أقرب الى الصواب من تقديم ما يعلم فسادها .

والعقل ينفي اليوم ما سبق واثبته ، وأهل الفترات وضعوا احكاما على العباد ، وجدت العقول التي ثورت بالشرع بهتانها وضلالها وجعلها مع أنهم ادركوا بعقولهم اشياء وافقت الشرع ، لكن بقيت عقولهم قاصرة عن ادراك أكثر ما جاء به الشرع ، رغم أنها كانت عقولا باهرة .

فالعقل اذن قاصر الادراك في علمه ومفتقر الى التنبيه ، والانسان كلما يأتيه زمن يعقل ما لم يكن

يعقله ولا يختص ذلك عنده بمعلوم دون معلوم ولا بذات دون صفة ولا فعل دون حكم .

— والعقلنة — أهم ما في محاضرة حسن صعب ، ومن العقلنة انتهى الى القول بأن الاسلام ديمقراطية اجتهادية مطلقة .

غير أنه راح يلزم بالصحابة رضوان الله عليهم كقوله : ان عليا رضى الله عنه أحرق ناسا من الزنادقة . وهذه الواقعة غير ثابتة ومضى ينتقد عهد الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان ويصف عهده بالاستبداد والعصية . . وهو يتجاهل حقائق التاريخ أو هكذا قرا في مؤلفات المستشرقين .

وأخيرا : فالاسلام ما زال قويا والحمد لله ، وخصومه يسكنون مسالك المنافقين في حربه ، فهم يتظاهرون بتأييده والدفاع عنه في حين يعملون ما يوسعهم على هدمه والقضاء عليه :

— ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين — .

لم يستطع حسن صعب أن يهاجم الاسلام كلية فراح يتحايل بها أسماء الاسلام يتوافق مع علمنة الدولة وهي خطة خبيثة سبقه بها المستشرقون والمستقربون .

ونحسن صعب ان يكتب حسب أهوائه وميوله لكن قرونه ستتحطم على صخرة الاسلام التي لا تقهر . وعلى المسلمين في لبنان أن يحذروا كل الحذر من هذه الراجيف التي يشيعها أعداء الاسلام ، ونحن المسلمين لا نرضى غير الاسلام نظاما ومنهاجا وشرعية ، نحن المسلمين لا نرضى العلمنة ولا العلمانية ، ونرفض الديمقراطية والعقلنة . نرفض كل هذا لان الله أعزنا بالاسلام ومهما ابتغينا العزة بغير الاسلام اذلنا الله .



النقص في مناهج البشر

المعقوبات رجعت الى اوريا في السنوات الاخيرہ .
وكيف يتضح أن بعض الانظمة تحابي طبقة معينة أو فئة معينة ويضج الناس من هذا الظلم الواقع بهم . فتعدل هذه الانظمة وهكذا .
أما منهج اله سبحانه وتعالى فلا يحابي أحداً ولا يظلم أحداً

ولما قال عمر بن الخطاب لرجل كان قد قتل أخاه زيد بن الخطاب في موقعة اليمامة .
أني لا احبك قال الرجل وهل هذا يمنع عني عدلك قال عمر : لا قال اذن لا ضير ! إنما يبكي على الحب النساء .

فهل يرجع المسلمون الى منهج الله بعد أن جربوا كل المناهج الارضية ثم رجعوا بخفي حنين .
محمد سليمان

والانظمة التي تحكم الجاهليات الان ففي كل يوم يكتشفون من النقص فيها وعدم ملاءمتها لهذا البلد أو لذلك الشعب ثم تبدأ عملية الترقيع وهكذا تزداد الاخطاء وتتكدس . وقد وقعت الشعوب الاسلامية في معمل التجارب لهذه الانظمة من قومية الى اشتراكية الى رأسمالية الى وطنية ومن قانون فرنسي الى ايطالي الى بلجيكي . وكيف تطفى عقوبه الاعدام ثم يرجعون اليها . أو تطفى عقوبة الجلد ثم يعودون اليها . — وظاهرة التشدد في

من طريف ما قرأت حول النقص في مناهج البشر وكلام البشر تقول القاضي البيساني في رسالة بعثت بها الى عماد الدين الاصفهاني يقول :
— اني رأيت أنه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده . لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر — وأوضح ما يكون هذا في القوانين

والمجد والملك العظيم ، ولهذا حث رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته على اتقاء النار ولو بالشئ اليسير كشق نمره ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة ، وان من أعظم المنجيات من النار الاحسان الى الخلق بالمال والاقوال ، وان الانسان لا ينبغي له أن يحتقر من المعروف ولو شيئاً قليلاً . والكلمة الطيبة تشمل النصيحة للخلق بتعليمهم ما جهلوا وارشادهم الى مصالحهم الدينية والاندنوية ، وتشمل الكلام السار للقلوب الشارح للصدور والمقترن بالبشاشة والبشر ، فكل كلام يقرب الى الله ويحصل به النفع لعباد الله فهو داخل في الكلمة الطيبة ، والله أعلم وأحكم والحمد لله رب العالمين
عبد الله السندي

مِنْ هَدَايَةِ النَّبِيِّ

عظمة الله تبارك وتعالى ما لا تحيط به العقول ولا تعبر عنه اللسان :
أخبر صلى الله عليه وسلم أن جميع الخلق سيكلمهم الله عز وجل مباشرة من دون ترجمان ولا واسطة ، ويسألهم عن جميع أعمالهم خيراً وشرها ، سابقها ولاحقها ، ما عليه العباد وما نسوه منها ، وذلك أنه لعظمته وكبريائه كما يخلفهم ويرزقهم في ساعة واحدة ، ويبعثهم في ساعة واحدة ، فإنه يحاسبهم جميعهم في ساعة واحدة فتبارك من له العظمة

عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما منكم أحد الا سيكلمه ربه ، ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى الا ما قدم ، وينظر أشأم منه فلا يرى الا ما قدم ، وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق نمره ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة ، متفق عليه .
هذا الحديث تضمن من وصف

لندن

رحلة
أخرى
إلى



بدون توقف



لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن بدون توقف أيام الأربعاء، وتسهيلاً لركابها، وتأميناً لراحتهم، قررت المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهراً ابتداء من ١٩٧٦/٥/٢١ حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

للمزيد من الاستعلامات والمجز يرحم الاتصال بوكيل مفكم العمدة أو



الخطوط الجوية الكويتية

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية شارع الهليلج تليفون ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

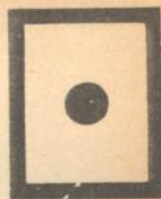
مكاتب مبيعات فرعية :

مدينة الاحمدى ٩٨٣٢٧٠

فندق شيراتون ت ٢٦٨٦٤

فندق هيلتون ت ٣٠٤٧٢

موسيقى متنوعة وأفلام سينمائية مختلفة على كافة الخطوط



أَرَا حَسْبُكَ

الْعَمَلُ وَالْحَرْبُ

فِي عَمَلِ السُّيُوفِ

بِقِطْمِهِ : أَحْمَدُ لَطْفِي عَبْدُ الْحَمِيدِ

ان من أهم الميزات التي تميز الدين الاسلامي عن غيره من الاديان والنحل ميزتا الحيوية والواقعية ، لذا فانا نراه يخاطب فطرة الانسان ويستجيب لما تتطلبه طبيعته وما يتفق مع حاجاته .

ولقد تميز العرب عن غيرهم من الامم في حبهم الشديد للفصاحة والبيان وفي تعلقهم وشفقهم بالشعر حتى أصبح الشعر لديهم حاجة من حاجاتهم تطرب له نفوسهم وتهتز له مشاعرهم وتطمئن اليه قلوبهم . ولم ينكر الاسلام على العرب هذا الحب للشعر ، ولم يعيب عليهم هذا الميل اليه والتعلق به ، بل عمل على توجيه هذا الحب وجهة خيرة ، شأنه في ذلك مع جميع العادات التي رأى ان يترهم عليها .

وانطلاقا من تفهم صحابة الرسول / صلى الله عليه وسلم / لهذا الامر رأيناهم يتغنون بالشعر في المناسبات التي يعرفون أن للشعر فيها اثر على نفوسهم بحيث يدفعهم الى التضحية بالجهد والمال والنفوس ..

ومن أهم المواضيع التي أكثر المسلمون الاولون من صحابة الرسول عليه السلام من قول الشعر فيها وانشاده وترديده في ساحات الحروب وميادين العمل ! ولعل أكثر أوزان الشعر مناسبة في هذين المجالين هو الرجز لان له في النفوس فعل المحرض الذي يدفع بالرجال الى بذل أقصى ما عندهم

من جهد ، وأعلى ما يملكون ! اموالهم وانفسهم . وقد كانت حياة الصحابة/رضوان الله عليهم / كلها عمل وجهاد ، لذا فقد وجدنا لهم مجموعة من الارجيز تعتبر نموذجا حيا وصورة ناطقة للاهداف الاسلامية النبيلة التي كانوا يجاهدون من اجلها ويبدلون جهدهم في سبيلها .

وعندما نقدم هذه الارجيز للقارئ الكريم انما ندعوه بها ليلتزم بطريقة السلف الصالح في تشجيعهم لانفسهم وفي طريقة حثهم لآخوانهم على العمل والجهاد من اجل المثل الاعلى الذي يحيون له . في مجال العمل كانت أهم الاعمال التي يتسابق المؤمن للعمل فيها منشاء الاسلام الكبرى « المسجد » فهو شعار الاسلام ومدرسته الكبرى ومجلسه الاعلى ومنطلق كل عمل كبير في دولة الاسلام

وأول مسجد بناه المسلمون في المدينة مسجد قباء ، لذا فانهم كانوا أشد ما يكونون حماسا وانطلاقا في بنائه ، وكيف لا يكونون كذلك وهو أول مسجد يبنى للاسلام وأول بناء يقام على التقوى .

لقد كان الصحابة / رضوان الله عليهم / يباشرون نقل الحجارة وبناء المسجد وبينهم رسول الله / صلى الله عليه وسلم / كأنه أي فرد منهم ، يشاركون العمل ، ويقاسمهم الطعم ، ويردد معهم أرجازهم وهم يصيرون في سمو عن تفضيلهم العمل

التبرعي في بناء مسجد قباء على خيرات خيبر ، فحمل الحجارة والحصى والطين لبناء المسجد افضل عندهم مما تحمله نخيل خيبر من ثمار يانعات :

هذا الحمال لاحمال خيبر

هذا أبر - ربنا - وأظهر

لقد اندفع المؤمنون في هذا العمل الجليل لا يصرفهم عنه ما يلاقون من تعب وما يبذلون من جهد في حر الشمس اللاسع ، ولا يلفتهم عنه ما تثيره الريح من غبارها وما تبغثه في انفسهم من لآوائها ، أما المنافقون فقد تعالوا بكل ما وسعهم من حجج للابتعاد عن موقع العمل حتى لا يشاركوا فيه ، فهل يستوي الذين يعملون في بناء هذا الصرح حتى اذا استوى قائما كالطود عمروه بالركوع والسجود بالليل وبالنهار ، مع اولئك المنافقين الذين فروا من ذرات تراب تصيب ثيابهم الانيقة وعيونهم المنعمة .

لقد أطلق علي بن أبي طالب/رضي الله عنه / هذه المعاني ورددها من خلفه المشاركون في العمل من الصحابة فكانت تدفعهم الى مزيد من البذل والى مزيد من العمل :

لا يستوى من يعمر المساجدا

يداب فيها راکما وساجدا

وقائما طورا وطورا قاعدا

ومن يرى عن أتراب حائدا

أراجيز العمل والحرب في عصر الرسول ... "بقية"

لقد واصل الصحابة الأبرار العمل في المسجد بالليل والنهار وكانوا في أثناء عملهم يرتلون القرآن فينزل في نفوسهم السكينة والراحة فيتابعون العمل بلا كلال ولا ملل .
ومع ادراك الصحابة لما يبعثه القرآن الكريم في نفوسهم فان الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة / رضي الله عنه / لا يفتأ يذكرهم بهذه الحقيقة وهم يستمعون الى تذكيره ويرددونه من خلفه طربا واستحسانا

**أفلح من يعالج المساجدا
ويقرأ القرآن قائما وقاعدا
ولا يببيت الليل عنه راقدا**

وتتألب احزاب الكفر على المؤمنين عندما وجدت ان دولة المدينة قد قامت وان الاسلام قد اصبحت له منارات عالية هادية ، واصبح له خبرته في مجال الحرب والقتال ، فتجمع له من كل حدب وصوب ، وتتوجه بجيوشها الجرارة الى المدينة وقد عقدت العزم على القضاء على الاسلام ودولته ، ويهتدي المسلمون الى فكرة الخندق فيسارعون الى حفره حول المدينة . . .

ما اجمل هؤلاء الرجال وما اعظمهم وما اروع ما تتمذله في اذهاننا لجماعة المؤمنين ذاهبة آية تعمل جاهدة لا تفوت على نفسها لحظة ولا تلجأ الى راحة ، ولا تطلب الاجر على جهدها الا من صاحب الاجر ، ولا تستعجل الاجر في الدنيا وانما تدخره للأخرى ، ذلك لان الاجر الحقيقي انما هو اجر الآخرة ، ومن رحمه الله في

الآخرة فقد استوفى الاجر بهذه المعاني كانت فئة من الصحابة العاملين في حفر الخندق تردد
**لا هم ان الاجر اجر الآخرة
فارحم الانصار والمهاجرة**
وترد على هذه الفئة فئة أخرى من اخوانهم مؤكده هذا المعنى بالمضي في الجهاد الى غايته :
**نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا أبدا**

وتمضي الايدي الطاهرة — رغم ما تكابده من عناء — في عملها تنبه ، ويصل الاحزاب فيقفون امام هذا العمل الفذ موقف المشدوه ويقولون : ان هذه مكيدة لم تعرفها العرب ! ، ومن اين للعرب المعرفة من قبل ان يشرق عليهم دين التوحيد؟ وتهزم الاحزاب ، ويولون الدبر ، وينتصر حافرو الخندق وكانهم قد حفروا للكفر قبرا ابديا .

واذا كانت أراجيز العمل قد دفعت الرجال الى العمل بجذ وعزم ، فان أراجيز القتال أثارت في نفوس الرجال روح التضحية التي زرعا القرآن في قلوبهم ، فدكوا عروش الجاهلية وغفوا على اثارها ، واقاموا على انتاضها دولة الاسلام التي ملأت الدنيا عدلا ونورا

لقد سجلت لنا كتب السيرة والادب مجموعة من الأراجيز تعبر عن مواقف البذل الذي لا يدانيه بذل ، ومواقف التضحية التي ليس كمثلها تضحية .

في بدر ، وقد ارتصت الصفوف وفتحت ابواب الجنة لاستقبال الشهداء ، وقف عمير بن الحمصم وفي يده تمرات قد همم باكلهن ، فسمع رسول الله يحرض على الجهاد ويقول : لا يقاتلهم اليوم مسلم الا وجبت له الجنة ، فينطلق عمير وقد القى تميراته ، وسعى الى الله ليس له من زاد الا التقوى والرشاد ، وقاتل أئمة الكفر وهو يرتجز معلنا هدفه الذي عنه لا يحيد :

**ركضاً الى الله بغير زاد
ألا التقى وعمل المعاد
والصدق في الله على الجهاد
وكل زاد عرضة النفاد
غير التقى والبر والارشاد**

ويكون عمير اول من يستشهد ، وتستقبل الجنة ابنا من ابناها البررة الاتقياء الاوفياء .

وفي احد ، وقد جاءت قريش الكفر لتفرغ احقادها التي اختزنتها منذ اندحارها في بدر ، ويتقابل الجمعان ويقف رسول الله يبعث روح الجهاد في جنده ، ويعرض سيفه على المجاهدين ، فيبادر اليه أبو دجانة الانصاري فيأخذه ، وينطلق به وقد اعتصب بعصابة حمراء ، فيقاتل قتالا لم ير مثله ، وهو في كرهه واندفاعه يرتجز مفتخرا بما عاهد الرسول الذي يضرب به أعداء الله

**أنا الذي بايعني خليلي
ونحن بالسفح لدى النخيل
ألا أقوم الدهر في الكبول
أضرب بسيف الله والرسول**

وتخون خبير ، فيتوجه جيش الحق
لتأديب الخائنين المتأمرين من يهود
ويسير جيش الاسلام حتى اذا شارف
خبير وظهرت حصونها كبر الرسول
عليه السلام ، وكبر المسلمون ، وقال
عليه السلام كلمته الجامعة : الله
أكبر خربت خبير ، أنا اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنظرين
فتتها لوجوه المسلمين لهذه البشارة
النبوية ، فينطلقون وقد وثقوا من
نصر الله ، فيرتجز بهم عامر بن
الأكوع هذا الرجز المعبر ، شاكرا
الله أن هداهم للحق ، داعيا الله
أن يثبت أقدامهم يوم اللقاء .

والله لولا الله ما اهتدينا

ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينه علينا

وثبت الأقدام ان لاقينا

وتستسلم خبير ، وتذل يهود ،

وينتصر الحق وأهله ، ويرجع

المسلمون وقد رفعوا راية الاسلام

عاليا .

ويعقد صلح الحديبية ، ويدور

العام ، ويأتي موعد عمرة القضاء

ويتجهز لها المسلمون ، وينطلق بهم

الرسول الكريم حتى اذا شارفوا

أبنة مكة ، وبانت لهم الكعبة

هللوا وكبروا ، وانطلق عبد الله

بن رواحة يقود ناقته رسول الله

رافعا عقيرته بهذا الرجز الذي
أغاظ كفار مكة الذين وقفوا ينظرون
انى هذا الموكب المهيب وقد امتلات
قلوبهم غيظا ونفوسهم حزنا :

خلوا بني الكفار عن سبيله

خلوا ، فكل الخير في رسوله

قد أنزل الرحمن في تنزيله

في صحف تتلى على رسوله

بأن خير القتل في سبيله

يا رب اني مؤمن بقيله

بهذا الرجز أعلن عبد الله بن

رواحه - رضي الله عنه - بأن

الخير كل الخير في دعوة الرسول

الى التوحيد ، وهذا الرجز وان أعلن

عيبه على اهل مكة كفرهم الا أنه

يتضمن دعوتهم الى ان يرعوا

ويفيئوا الى الحق الذي حاز الخير

كله ، فهل يأبى الحق الا جاهل أو

مكابر معاند ؟ .

وهذا جعفر بن ابي طالب الطيار

- رضى الله عنه - يتوجه الى

مؤتة لحرب الروم ، فيتشتم عبر

الجنة ، فيندفع في أرجوزة يمانية

رجولية يردد :

يا حبذا الجنة واقترابها

طيبة وباردا شرابها

والروم هم قد دنا عذابها

كافرة بعيده أنسابها

ويستشهد الطيار جعفر ، ويشهد

نه الرسول بالجنة ، فما أعظمها
من نفس حملها جعفر ، وما أعظمه
من جزاء من الله لجعفر .

ويتقدم عبد الله بن رواحة

بعد صاحبيه زيد وجعفر فيجد

في نفسه ترددا فيزجرها ويذكرها بأن

أمنيتها كانت الموت في سبيل الله

فها هو ذا الامل مائل أمامها ، فلماذا

التردد ؟

يا نفس الا تقتلي تموتي

هذا حمام الموت قد صليت

وما تمنيت فقد أعطيت

ان تفعلي مثلها هديت

ويقتحم عبد الله مترجلا عن فرسه

ويزيد نفسه تشجيعا وحفزا ،

ويستنزلها للطعان في سبيل الله بهذه

الارجوزة المعبرة .

أقسمت يا نفس لتنزلنه

طائفة أولا . . لتكرهنه

أن أجلب الناس وشدوا الرنة

مالي أراك تكرهين الجنة

ويلحق عبد الله بصاحبيه ، وقد

أرغم نفسه المترددة بإيمانه الثابت

كالجبال ، واستحق البشارة من

رسول الله - صلى الله عليه وسلم

بالجنة .

وهكذا رأينا أراجيز الصحابة في

ميداني العمل والجهاد مثلا لما يجب

أن يكون عليه المسلم عند العمل

وحين النزال .



الحلقة التاسعة والأخيرة

المجتمع ، إذ أنها تجد صورا من التبرج الصارخ ، والخروج المنحرف ، عن سواء الفطرة البشرية ، حتى غدا الانحراف قانونا يحكم الشارع ، وعادة تتحكم بالبيوت والمظاهر والمجتمع .

وفي هذه الاجواء بدت المسلمة اعرابية بين نساء العصر ، وعانت في سبيل ذلك قلقا وحربا ، لانها رفضت الاستسلام لموجة التبرج القاتل ، ورضيت أن تتهم بالرجعية وتوسم بالتخلف .

ومن واجب المرأة المسلمة أن تلتزم بالسلوك الاسلامي الصحيح الذي يعبر عن عقيدتها واسلامها - دون أن يفجعها ذلك البون الشاسع بين مظهرها الاسلامي ومظهر المجتمع من حولها . ودون أن يلفتها عن هدفها في تحقيق معنى اسلامها أي أمر طارئ أو دعوى ظالمة أو اتهام باطل أو مظاهر منحرفة .

وعلى المسلمين أن يحموا النساء المسلمات من خطر الانهيار بتكوين البنى الصحية لهم ، وتوفير الجو الملائم لكي يمارسن حياتهن الاسلامية الصحيحة ضمن مجتمع نظيف مهما كانت هذه الصعوبات . ومن المظاهر التي تؤثر في السلوك (موضة) اللباس المختلفة التي يمتلكها بها الشارع ، وتسلط عليها الاضواء ، في الشارع والصورة ، والفن والادب ووسائل الاعلام والاسواق المختلفة .

وكل يوم تدفع بيوت الازياء صنفا جديدا ، أكثر تبرجا وابرارا لمحاسن المرأة ، وأكثر اغراء للرجال . وليس خافيا أن وراء بيوت الازياء ووسائل الزينة والاغراء والدعاية يهود وسامسة للجنس ، وزبانية للشر من حلفاء الشيطان فاذا انهارت المسلمة أمام هذه الفتنة لمسيرة عصرها ، أو دفعا لتهمة الباطلة عنها فانها تدخل في حلف الشيطان وطريق التمرد على الله عز وجل ومجاهرته بالمعصية والوصول الى النار .

ان هذه الازياء تعبر عن فلسفة تحصر حياة الناس في حدود الحياة الانسانية ، وفي حيز الارض وفي زمن العمر القصير ، ثم تنكر البعث والحساب لذلك تركض لاهثة لاحتواء

المراة المسلمة الداعية

للاستاذ: محمد حسن بريغش

الالتزام في السلوك

وفهمنا له .
والمرأة المسلمة - اليوم - تعاني من أزمة صعبة في تعاليمها -

لا بد بعد هذا من الإشارة لاهمية السلوك ، الذي يعطي الاخيرين نموذجا واقعيا لالتزامنا بالاسلام

كنوز الارض ، والشعب من اللذات ، واقتراف المائم قبل فوات الفرصة وانقضاء العمر .
وتنطلق هذه النظريات والنظرات الحديثة من نظرة جنسية للمرأة ، ولكنها أظهرتها بمظاهر مختلفة ودعوات مغرية مثل حقوق المرأة وحرية المرأة .. وجعلتها العويصة ووسيلة معا ، تسعى من أجل تعرية المرأة واثارة الغريزة واجتلاء الشهوة المحرمة ، ووسيلة للزينة واغراء الجيل ، وتضخيم الاحساس بالجنس والوصول الى الاغراض السياسية والمكاسب الشخصية والمادية .

وانظروا الى المرأة كسلعة يتلاعب بها يهود العالم وحلفاء الشيطان ، كيف جعلوها وسيلة للدعاية وكسب المال والجاه فقرنوا اسمها مع اتفه الاشياء واكبرها - وصنعوا منها وسيلة للدعاية لاحقر المقتنيات واعظمها ، لذلك فانه مهما يكن نوع اللباس الحديث - قصيرا او طويلا - فان التقيد به واختياره لحدثه وعصريته فقط ، ولانه - موضه - حديثه - تشكل نوعا من الانحراف والانزمام امام المدنية الجاهلية .
والمرأة المسلمة تختار لباسها المناسب طبقا لمعتقداتها دون التقيد بازياء العصر وغايتها من ذلك النستر والحشمة والكمال ومرضاة الله قبل كل شيء لان زينتها محرمة الا على من احل الله له ذلك من زوج وولد .
وكل ادعاء بان اختيار العصريه والموضه لا يتعارض مع الاسلام ما دامت المرأة تلبس اللباس السابغ وتتقيد بالحجاب وتبتعد عن التبرج ادعاء مخادع .

ان هذا صحيح في الظاهر ، لكنه يحمل جرائم الموت والانهيال - لانه يعبر عن الاستسلام للجاهلية المعاصرة ، والانقياد لتفكير ارباب الازياء ، مع العلم بان هذه الازياء لم تصنع الا بعد دراسة وتجربة رغبة .

وهي تعبر عن تفكير وموقف وذوق يخلق يلتزمه يهود العالم ، ومروجو الخبائث بينما نرى ان للمسلم تفكيره ذوقه وخلقه وموقفه الذي يتميز عن موقف الاخرين والمدنية الحديثة حين خنار هذه المظاهر تعلم مدى تأثيرها

على النفوس وتدرک انها من هذا الطريق تدخل الى قلوبهن وافكارهن فتشكل - بالتدرج - رأيا لهن في الحياة وتحرفهن عن الطريق السوي وتدرّبهن على السلوك المنحرف الذي يبدأ بخطوة مستهترّة . وينتهي بكارثة مدمرة .

وهي بهذا تدرک انها تستطيع ادخال فلسفتها ومفاهيمها التي النفوس والبيوت دون اللجوء الى المناقشات الشاقة والنظريات المعقدة .

واذا قبلت المراه المسلمة الاستجابة الى اذواق هذه المدنية ، تكون قد بدأت خطورتها في الابتعاد عن الاسلام ومفهومه المتميز .

وهي ليست بحاجة لاختيار اذواق هذا العصر ، لان لديها مجالا فسيحا لانتقاء ما يناسب ويتفق مع اعتقادها والمحافظة على قدر كبير من الجمال والذوق دون ان يكون الدافع لهذا اتباع الازياء الحديثة وتقليد الخارجات عن طاعة الله . وهذه المسألة تتعلق بذات المرأة وسلوكها ، وتدخل في معتقداتها وبواعث اعمالها وما يرافق ذلك من نية لا يعرفها غير الله سبحانه وتعالى الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء .

فاذا تخلصت المرأة من ضغط الجاهلية ، وتحررت من قيود العصر وازائه ومظاهره المغرية، تكون قد جنبت نفسها الوقوع في بداية المنزلق ، وحبائل الشيطان وحصنت نفسها كي لا يصيبها الجرثوم الفتاك ، وتكون قد نأت بعقيدتها وایمانها عما يشوبه من انحراف .

والمرأة لها من المواقف والمجالات والظروف التي اباح لها الاسلام ان تأخذ منها أقصى ما تتصور من المتاع والزينة الحلال ، استجابة

لدواعي فطرتها ، وحري بالمسلمات ان يعين هذه المفاهيم ، ويتقيدن بالمفهوم الاسلامي الصحيح : تفكيراً - وسلوكاً - وان يتعدن عن الانغماس في مظاهر الترف والزينة والعصرية - مهما كانت الاغراءات والصعاب .

ويمكننا ان نقيس شتى الامور المتعلقة بسلوك المرأة على هذا السلوك حتى لا تغرها تقاليد العصر وعاداته - فتألفها - وتبيح نوعا من الاختلاط وشيئا من الزينة - وبعضا من المظاهر الجاهلية .

ولكن انطلق المرأة المسلمة من مفهوم واضح يشمل فكرها وشعورها وسلوكها : باطنها وظاهرها ، ابتغاء لمرضاة الله عز وجل وتقيدا بشريعته واسلامنا لا ينقصه الرأي والحجة ، ولا تعوزه المفاهيم والآراء ، ولا يفترق الى الذوق والجمال . وانما يحتاج الى الحملة الواعين المخلصين الذين يترجمونه عملا وسلوكا ، فيكون عقيدتهم متحركة حية ناطقة ، تبرز في العمل والسلوك ، والخلق ، والتفكير والصبر والمجاهدة مهما تكن حشود الباطل .

وفيها يصيب الباطل كلال قاتل ، وسأم ضجر ، وبأس مميت ، حينما يرى النبات الطيب يعلو رغم الخبائث من حوله - فيتفجر جوفه غيظا ، وتتفجر الفطر المنكودة ضيقا بأوهام الجاهلية ، وتستسلم لليد الواسية الرحيمه يد الاسلام المتميز العظيم . والمرأة المسلمة ، التي تتطلع لان تكون داعية ومنارا في هذا المجتمع مطالبة بترجمة العقيدة الى سلوك ، والمفاهيم الى اعمال كي تبرز متميزة لا تتصرف بردود الافعال ولا تخشى او تبتغي غير مرضاة الله عز وجل .

هذه خواطر عن المرأة المسلمة الداعية حاولت فيها وضع بعض الاطر ، واقتراح الخطوات لعلي بذلك اكون قد ساهمت في بناء البيت المسلم ، وتوضيح السبيل لذلك . أسأل الله الهدى والرشد والحمد لله رب العالمين .

محمد حسن بريفتش



المخلقة الخيرة

وجوب

تطبيق الشريعة الإسلامية

لكل زمان ومكان

للاستاذ: وحيد الدين حنان

ان دروس وتجارب التاريخ البشري كله تشهد بأن الانسان يظلم ويفسد حين يحصل على السلطة المطلقة . والطبيعة البشرية تؤكد على ان الانسان يستطيع ان يعيش حياة صحيحة تحت اشراف سلطة اعلى منه بينما السلطة المطلقة تفسده لا محالة .

وكنا نعبر عن هذه المعاني بالمصطلحات الاخلاقية حتى الآن ، الا ان علم الحياة بدأ يعطينا الادلة العلمية . (العالم البيولوجي الامريكي البروفيسور ب.ف. سكيز وزملاءه درسوا هذه المشكلة في ضوء علم الحياة ونشروا خلاصة تجربتهم ودراساتهم في كتاب نشر مؤخرا بعنوان « وراء الحرية والوقار »

وخلاصة دراستهم ان تصميم الانسان لا يسمح له بتحمل الحرية الكاملة وأن الشيء الذي يناسب الانسان ليس الحرية بدون حدود بل (الترويض المنظم) ، فهذا ما

يطابق الطبيعة البشرية الحياتية) . ان هذه التجارب العلمية الحياتية تصديق غير مباشر لما قاله القرآن الكريم : (يقولون هل لنا من الامر شيء ، قل ان الامر كله لله) .

ثم حين ندرس القانون الوضعي ، نصل الى ان الانسان غير قادر على اكتشاف قانونه أو وضعه بنفسه . وسأسوق هنا بعض الامثلة المقارنة :

١ - ان القانون الالهي يحرم الربا ، بينما

ان القوانين الطبيعية ابدية بالرغم من التغيرات الكثيرة التي نشاهدها في كل آن ، مثل اختفاء النجوم والتغيير التدريجي في حجم القمر وغروب الشمس وطلوعها .. وقد ثبت الان ان كل هذه التغيرات لا تعدو الا ان تكون خدعة لا عيننا المحدودة القاصرة وقد اكتشفت العلوم الحديثة تغيرات اهم من هذه المتغيرات ولكن لا جدال حول ابدية قوانين الطبيعة . ان علم الخلية يخبرنا بأن الجسد البشري يتغير في كل آن من شعر واطفار ولحم ودم ، ولكن لا احد يطالب بتغيير علم الحياة كل عام ، وذلك لان الدراسة العميقة تخبرنا بان الوجود الانساني الحقيقي يبقى في مكانه بالرغم من كل المتغيرات ويعمل طبقا لقانون واحد .

والآن نصل الى الجزء الاخير من حديثنا هذا ، وهو السؤال :

« هل هناك قرينة مباشرة تصدق على وجوب استنباط القانون الانساني من النبع الالهي » ؟ والرد على هذا السؤال هو ان هناك قرينتين القانون الانساني من النبع الالهي ، وهما الفطرة اثنتين على الاقل تؤكدان على وجوب استنباط البشرية ، وتجربة القوانين الوضعية .

وقد كان اللورد اکتون على حق حين قال :
« ان السلطة تفسد والسلطة المطلقة تفسد بصورة مطلقة » .

أجازته القانون الوضعي باعتباره صفقة تجارية .
ان تجربة التاريخ تثبت صحة القانون الالهي
وبطلان القانون الوضعي . فبسبب تحريم الربا
استمر الاقتصاد الاسلامي لمدة الف سنة بدون ان
تظهر طبقة فاحشة الغنى وأخرى فاحشة الفقر .
والنظام الاقتصادي الحديث القائم على الربا هو
أول نظام من نوعه أنشأ الوضع الاقتصادي
القلق في المجتمع بتوزيع الثروات بطريقة غير
عادلة ، وهذا النظام عاجز عن حل هذه المعضلة .
ان عملية الربا هي الطريقة الوحيدة فسي
التعامل الاقتصادي التي تجعل دوره اتروه تجري
في اتجاه واحد . ان هذه الخاصية في الربا هي
التي جعلت النظام الصناعي نظاما استغلاليا ،
وكان من نتائجه ظهور اثنين من أكبر مساويء
القرن وهما انقهر الاستراخي ، والحرب العالمية
الثانية . ان ماركس واحرين من الممكرين
الاقتصاديين في القرن التاسع عشر الذين ادعوا
ان سر العدالة الاقتصادية يحتم في العاء المدخيه
الفردية : لم يدركوا ان الشيء ادي جعل من
النظام الصناعي نظاما استغلاليا هو ارتباط ذلك
النظام بالربا وليس الملكية الفردية . وبنووصلوا
الى هذا السر لطالبوا بانعاء الربا لانهم بمطالبهم
بالغاء الملكية الفردية لم يحلوا المشكله ، بينما
تسببوا في وضع جز كبير من الانسانيه في عذاب
اقتصادي لا يخرجون منه ولو ارادوا . الا ان هتلر
كان قد شعر بمساويء الربا التثبيعه . وحسن
الراسماليون اليهود قد سيطروا على اقتصاديات
المانيا والدول الأوروبية الأخرى قبل الحرب
العالمية الثانية . وحين درس « هدر » هذه
المشكلة توصل الى ان الربا هو اداة انعابيه
الاقتصادية اليهودية . ولو الفى الربا بالقانون
لماتت الراسمالية اليهودية مثلما يموت الجسد
الذي يستخرج منه كل دمه . ولكن جنون هتلر
الانتقامي قاده الى الحل العسكري بدلا من الحل
الاقتصادي فشرع في أشع حرب عرفها التاريخ
لامتئصال اليهود من أوروبا .
ووصل بقايا اليهود الى الولايات المتحدة
الأميركية عقب الحرب العالمية الثانية وحلال
السنوات الثلاثين الماضية تمكنوا من السيطرة
على الاقتصاد الأمريكي بواسطة الاستيلاء على

المؤسسات الربوية مثلما كانوا في أوروبا . ولدت
بدا الاستياء الشعبي ضد اليهود في امريكا
ويتنبأ بعض المراقبين بأنه لا عجب لو ظهر هتلر
جديد ضدهم في أمريكا .

وهذا الوضع تواجهه الدول النامية بصورة
مختلفة . فقد اضطرت هذه الدول للاستدانة من
الدول المتقدمة لاجل برامج التنمية . وقد حصلت
هذه الدول على هذه الديون بشروط ربوية طبقا
للنظام الاقتصادي السائد . وقد بلغت هذه
الديون ، بسبب السحر الربوي ، مبلغا اضطرت
الدول المدينة ازاءها للاستدانة مرة أخرى لاجل
دفع الفوائد على الديون الاساسية . ولو
اضطرت معظم البلاد النامية لدفع ديونها
الخارجية دفعة واحدة لاعلنت افلاسها الكامل .

٢ - تقوم نظرية العقوبة في الشريعة
الاسلامية على الاعتقاد بان الانسان مخلوق يتمتع
بالخيار الكامل في أفعاله ، وهو يقترب الجرائم
بارادته وسابق قصده . ولذلك لا بد من أنزال
العقوبة التي تكون عبرة (نكالا) للآخرين ،
فيخافون من مصير المجرم ويجتنبون الاتيان بمثل
ما أتى به .

وطبقا لهذا التصور قررت الشريعة الالهية
قتل قاتل العمد .

ولكن نظرية جديدة ظهرت في أوروبا في نهاية
القرن الثامن عشر باسم (علم الجريمة)

ادعت بان الجريمة ليست
عملا متعمدا بل هو عمل اضطراري وسبب
الجريمة يكمن في الاحوال الحياتية والأمراض
العقلية والعسر المادي والاحوال الاجتماعية ،
وطالبت باعتبار المجرم مريضا وبمعالجته بدلا من
معاقبته .

وقد حظيت هذه النظرية بقبول عام في
العرب . فأقيمت الاصلاحيات في عديد من البلاد
بدل السجون ، وألغيت العقوبات الرادعة
للجرائم الاخلاقية بينما أبقى على العقوبات
الرادعة للجرائم الخاصة بالامن والدفاع . وهذه
الحقيقة نفسها تشكك في هذه النظرية السائدة
التي تعتبر الجرائم عملا اضطراريا . وأوضحت
البحوث والتجارب العملية خطأ هذه النظرية ،
نقد اتضح ان الناس في المجتمعات المزدهرة

وجوب تطبيق الشريعة

والاجتماعية التي تتكون في ظل النظريتين . لقد ظلت الاحكام الشرعية بشأن الرجل والمرأة نافذة لمدة ثلاثة عشر قرنا في جزء كبير من المعمورة ولم تطرا تعقيدات على نظام الحياة ولكن مبدأ المساواة الحديث بين الرجل والمرأة قد أفسد المجتمع كله وتشوشت بسببه الحياة الاسرية كلها .

وليس هذا هو المكان المناسب لشرح المشكلات الكثيرة التي ظهرت بسبب اخراج المرأة من البيت واتحاشها في الامور الخارجية . ولكنني سأكتفي هنا بذكر جانبين من هذه المشكلات : اولهما : مشكلة الاولاد المحرومين من تربية الوالدين . وقد أصبح من الامور العادية في المجتمع الغربي أن الاولاد يحرمون من تربية والديهم ومن اشرافهما الفطري بسبب خروجهما مع العمل . وبالإضافة الى هذا ، هناك ظاهرة ما يسمى « بالبيوت المنهارة » التي تظهر بسبب الاختلاط الحر بين الجنسين فتكثر حوادث الطلاق ويحرم اولاد هذه البيوت المنهارة من التربية الفطرية للوالدين فتتضرر شخصياتهم منذ البداية ، وبذلك ظهر مرض نفسي جديد في الاطفال المتمتعين بالصحة الجسدية ولكنهم يشعرون بالملل ، ويتشاجرون مع زملائهم ، ويهملون الواجبات المدرسية ، ويميلون الى العنف . وقد فشلت تدابير علماء النفس لعلاج هذه الظاهرة المرضية .

والجانب الاخر يتعلق بالكبار من البشر . فبينما يعاني الاطفال الحرمان من حنان الوالدين يعاني الكبار الحرمان من الاقرباء والاصدقاء المخلصين . وقد جاء في تقرير فرنسي أن هناك سبعة ملايين من الكلاب في فرنسا التي يبلغ عدد سكانها اثنين وخمسين مليون نسمة . وتعيش هذه الكلاب مع اصحابها كأنها من اقاربهم . ولم يعد غريبا في مطاعم باريس أن تشاهد الكلب وصاحبه يتناولان طعامهما على مائدة واحدة .

وحين سئل مسئول بجمعية رعاية الحيوان بباريس (لماذا يعامل الفرنسيون كلابهم مثل ما يعاملون به انفسهم) فأجاب : « لانهم يريدون أن يحبوا ولكنهم لا يعثرون بين الناس على من يحبونه » . . لقد انفرط عقد المجتمع الانساني

والصحية اكثر ميلا الى اقتراف الجرائم منهم في المجتمعات الفقيرة وغير الصحية . لقد اخفقت التدابير (العلاجية) في الحيلولة دون الجرائم . بل قد ارتفع معدل الجرائم في الدول التي سلكت طريق تخفيف العقوبات وعلى سبيل المثال الفت سريلانكا (سيلان) وولاية ، ديلاوير الاميركية عقوبة الاعدام ، ولكنها اضطررت لاعادتها بعد تفشي الجرائم . ولذلك اضطر خبراء التشريع لمراجعة نظريتهم السابقة . ويقول أحدهم : ان اعتقاد الناس بأن القتل يستوجب عقوبة الاعدام للقاتل يتمتع في نفسه بقيمة ردع عظيمة » .

٣ - تدخل ضمن هذه الامثلة علاقة الرجل والمرأة في المجتمع .

ان الشريعة الاسلامية تقضي بأن الرجل والمرأة يكملان بعضهما البعض : « بعضكم من بعض » (آل عمران) . ولكن الحضارة الحديثة تدعي ، على العكس من هذا ، ان كلا من الرجل والمرأة صورة طبق الاصل للآخر . ان نظرية الشريعة تقضي أن تختلف دوائر عمل الرجل عن دوائر عمل المرأة ، ولذلك قررت الشريعة الاسلامية ، من ناحية المبدأ ، أن مجال عمل المرأة هو البيت ومجال عمل الرجل هو خارج البيت ، بينما نظرة الحضارة الحديثة تقتضي أن يعمل كل من الرجل والمرأة في مجال واحد بدون تمييز أو تفريق .

وقد مارست البلدان الغربية منذ نحو قرن من الزمان المساواة بين الجنسين ، ولكن بالرغم من مرور هذه المدة الطويلة لم تتمكن المرأة الغربية من الحلول محل الرجل في أي مجال من مجالات اختصاصه . ودعا هذا الفشل العملي الى دراسة القضية من جديد . وقد أجريت دراسات كثيرة في النصف الاخير من هذا القرن في البلاد الغربية وفي الولايات المتحدة الاميركية بصفة خاصة . والنتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات تؤكد بشدة وجهة نظر الشريعة ازاء المرأة وقد أثبتت بأسلوب قطعي أنه لا توجد هناك فروق « سيكولوجية » فقط بين الرجل والمرأة ، بل ان هناك فروقا بيولوجية حاسمة تميز بينهما . وهما ، طبقا لتصميمهما الطبيعي ، لا يصلحان لعمل واحد .

وقد تبينت لنا بصورة واضحة ، الحياة الاسرية

كله بسبب تحطيم التوازن الطبيعي بين الرجل والمرأة . ان الانسان في حاجة فطرية الى علاقات الاب والام والاخ والزوجة والاولاد .. ولكن الانسان حين لم يجد هذه العلاقات الخالصة بدأ يحب الحيوانات فهي على أي حال لا تقارن أصحابها ولا تغدر بهم .

ان التجارب البشرية نفسها قد أوصلت الانسان الى باب الحق وليس لحاملي القرآن الا ان يفتحوا هذا الباب المغلق لتدخل القافلة البشرية الى عالم الرحمة الالهية حيث ربهم لها منتظر .

وسأختم هذا الحديث بالرد على شبهة تثار في بعض الاحياء . وقد كان الموقف المسيحي في ندوة الحوار الاسلامي المسيحي (طرابلس فبراير ١٩٧٦) : ان الدين يشمل القيم الروحانية فحسب بينما الموقف الاسلامي يقول : ان الدين نظام كامل للحياة . وقال أحد المندوبين المسيحيين (هو الدكتور شوليكال) معترضاً على الموقف الاسلامي : « ان هناك مشكلات كثيرة في الحياة العصرية ولا تجد قوانين بشأنها في الكتب الدينية وعلى سبيل المثال مشكلة تخطيط المدن . ففي مثل هذه الحال كيف يمكن تنفيذ الدين كنظام كامل للحياة ؟ » .

ان مثل هذه الشبهات تثار لان بعض الناس لا يقدرّون على مشاهدة مختلف أجزاء القانون أو الشريعة على حدة ، فهم يخلطون في المباحث وبذلك لا يتبنون نوعية المبحث الذي هم بصدد . ان القانون الاسلامي يقسم قانون الحياة الى ثلاثة أقسام :

أولاً : الشريعة

ثانياً : الفقه

ثالثاً : اللوائح المدنية .

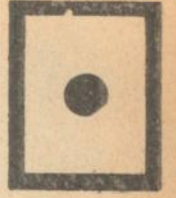
والشريعة هي الأجزاء القانونية في الدين ما عدا الأجزاء الاعتقادية .

ومصادر الشريعة : القرآن والسنة . لقد بين الله ورسوله القوانين الأساسية التي يمكن أن يقوم عليها النظام الصحيح للحياة الإنسانية . وهذه القوانين الأساسية ثابتة بسات قوانين الطبيعة والحياة .

أما الفقه فهو تفسير القوانين الأساسية وفقاً للأحوال المتجددة في عصر بعد عصر . ان

القوانين الأساسية لا تتغير بدون ادنى شك ولكن التفسيرات التي تطرا على خريطة الحياة من عصر الى عصر تتطلب تطبيق القانون الابدي على المتغيرات الزمنية . وقد ظهر الفقه لاستجابة هذه الحاجة . وحين توسعت رقعة الاسلام في العصر العباسي ، واستجدت المشكلات ظهر القاضي ابو يوسف (٧٨٢ - ٧٩٨ م) وطبق القوانين الاسلامية على اعظم دولة في ذلك العصر وبين ان الاسلام يتمتع بالرونة التامة للاستجابة لحاجات كل عصر . ولكن الفقه ، على العكس من الشريعة ، يحمل العنصر الزمني . وعلى سبيل المثال ، ورد في (فتاوى قاضي خان) انه لا كطرفة على شخص أقسم بأنه سيظير في الهواء ثم فشل في تنفيذ قسمه ، وذلك لان الطيران في الهواء ليس ممكناً للبشر . والواضح ان فقيه هذا العصر لن يفتي على هذا النحو . وتوفيق الفقه وجعله ملائماً لكل عصر هو الاجتهاد . والشريعة تثبت عن طريق الاجتهاد انها ملائمة لكل العصور . ان الاجتهاد الفقهي يتبع الشريعة ويخضع لها بدون شك ، ولكنه لا يخضع لفقه سابق لعصره ، لان الفقه ليس الا سجلاً للاجتهاد الاسلامي وهو ليس بالشريعة نفسها .

والجزء الثالث من القانون هو ما اصطاحت له (اللوائح المدنية) ولم تلزمنا الشريعة بشيء بصدد هذه اللوائح ، بل اجازت لنا سن اللوائح طبقاً للمقتضيات المدنية ومصالح لابشر . يذكر الله تعالى في سورة سبأ (١٠ - ٢١ : ٣٤) عن عباده الذين مكن لهم من الرقي المادي الكبير من استغلال المعادن ، والطيران في الفضاء والاستطلاع في الاماكن البعيدة جداً ، والعمران والهندسة والزراعة وتخطيط المدن وغيرها من الامكانيات ولكنه لم ينزل عليهم « شريعة صناعية » أو « فقها تقنيا » بل أمرهم بأن يشكروا الله (١٣ : ٣٤) . ويتضح من هذا ان قضية وضع اللوائح المدنية لا تتعلق بالشريعة ، بل يجب على البشر أن يقوموا بهذا العمل وفقاً لعلومهم واحوالهم . ولكن يجب أيضاً ان يشكروا الله ويحمدوه لما أسبغ عليهم من نعم . وهذه الروح في نفسها ضمان ضد دخول عناصر الظلم والفساد الى اللوائح المدنية التي سيشرعها هؤلاء البشر .



العوامل والاحداث التاريخية
التي ادت دوراً خطيراً في ..
اسقاط الدولة الاموية
وفتيا
الدولة العباسية

بقلم : محمد مبارك العميري

الحضارة العظيمة والامبراطورية
الشاسعة المترامية الاطراف شرقا
وغربا تقيب في مكان ما من العالم
شرقاً وغرباً لتبزغ في مكان اخر وان
عهد القوة والسيطرة لن يدوم عبر
الاجيال فكيف دخل العرب بلادهم

هذه الانتصارات المظفرة والموفقة من
سخرية القدر ومهازله ، وضربة
قاضية لهم بددت احلامهم واذلت
كبرياءهم حيث كان هؤلاء القوم
يفخرون ويعتزون بمجدهم القديم
وعزمهم التليد ناسين ان شمس

اذا ما درسنا كتب التاريخ دراسة
واقية ومستفيضة وتعمقنا في صفحاتها
تعمقا مطولا تبين لنا كيف تملك
الموالي العجب وخاصة الفرس منهم
من الانتصارات التي حققها العرب
المسلمون عليهم ، وهم يعتبرون ان

منتصرين حاملين راية الاسلام عالية خفاقة مع انهم كانوا قلة عددا وعدة واضعف قوة منهم ، واول ما بدا به العرب ابان دخولهم بلاد فارس الشاسعة هو العمل على اخماد النيران المجوسية والقضاء على الديانة الزرادشتية المنتشرة في تلك البلاد قبل الفتوحات الاسلامية ، وفي فترة وجيزة من التاريخ ارتفعت اصوات المآذن في ارجاء البلاد الفارسية بتوحيد العبادة لله عز وجل وان لا دين ولا كتاب بعد الفتوحات الاسلامية سوى الدين الحنيف والقرآن الكريم الذي اخرج البشرية وحرر عقولها من عبادة الوثنية والمجوسية الى النور القرآني الكريم وانه لما يحير الفكر ويذهل العقل كيف استطاع هؤلاء القوم القادمون من صحراء الحجاز الجرداء ان ينتقلوا بهذه السرعة المذهلة من طور البداوة الى الطور الحضاري وكونوا امة منيعة بمعناها الصحيح قهرت فارس وروما هاتين الدولتين القويتين المتنازعتين على السلطة قبل ظهور الاسلام بجزيرة العرب وقد اغاظ ذلك اهل خراسان المعروفين بتعصبهم ونزعتهم الشعوبية لقوميتهم لما يكنوه من حقد وكرهية دفينية للعنصر العربي في العهد الاموي كم جاء في قصيدة اسماعيل بن يسار الذي يتفنى دائما بمجد الفرس والتي مطلعها :

اني وجدك ما عودي بذي خور
عند الحفاظ ولا حوضي بمهدوم!
اصلي كريم ومجدي لا يقاس به !
ولي لسان كحد السيف مسموم
احمي به مجد اقوام ذوي حسب
من كل قرم بتاج الملك معموم
ججاج سادة بلج مرازية
جرد عتاق مساميح مطاعيم

من مثل كسرى وسابور الجنود معا
والهرمزان لفخر او لتعظيم !
اسد الكتائب يوم الروع ان زحفوا
وهم اذلوا ملوك الترك والروم !
يمشون في حلق المآذي سابغة
مشى الضراغمة الاسد اللهاميم
هناك ان تسألني تنبي بأن لنا
جرثومة قهرت عز الجرائم
ففضب الخليفة هشام بن عبد
الملك الذي القيت هذه القصيدة في
حضرته ابان خلافته وقال اعلي
تفتخر وايبي تنشد قصيدة تمدح
بها نفسك واعلاج قومك ، ونفاه من
وقته الى الحجاز . ولم يتقاعس او
يتوان الامويون في صد هذه النزعة
الشعوبية صدا عنيفا ، ولكن الاعداء
المتربصين لم يخلدوا الى السكينة
بل لجأوا الى شتى الاساليب كتبني
الدعوة العباسية انتقاما من الدولة
الاموية وليقيموا دولة عباسية عربية
بالاسم فارسية بالسيطرة والسلطة ،
وكثير من اشراف الفرس كانوا
يكرهون العرب كراهية ظاهرية
وباطنية وخاصة الحكام والبيت
الاموي . روى صاحب الاغانى ان
اسماعيل بن يسار استاذن بالدخول
على الغمر بن يزيد بن عبد الملك يوما
فحجبه ساعة ثم اذن له فدخل عليه
باكيا فقال الغمر : ما يبكيك يا ابا
فائد ؟ قال متصنعا : وكيف لا ابكي
وانا على مروانيتي ومروانية ابي
احجب عنك : فجعل الغمر يعتذر
اليه وهو يبكي مصدقا اياه . فما
سكت حتى وصله الغمر بجملته لها
قدر . وخرج من عنده فلحقه رجل
فقال له اخبرني : ويلك يا ابا فائد
اي مروانية كانت لك ولايبك من
قبلك قال : بفضنا اياهم ، امراته
طالق ان لم تكن امه تلعن مروان
واله كل يوم مكان التسبيح وان اباه
لما حضره الموت قيل له : قل لا اله
الا الله فقال : لعن الله مروان تقريبا
بذلك الى الله تعالى وابدالا له من
التوحيد واقامة له مقامه !

ومن المعروف جليا ان المسوالي
كرهوا الحكم الاموي كراهية
عميقة الجذور فسعوا في السر والعلن
في اسقاطه وسعوا بشتى الاساليب
بالتظاهر في الدعوة الى نقل الخلافة
من يد الامويين الى يد الهاشميين ،
وهناك تكون الفرصة سانحة امامهم
لتحطيم الدولة الاموية والقضاء على

سلطانها هذا من ناحية . اما من
الناحية الاخرى فان القلوب متعطشة
لقبول الدعوة للبيت الهاشمي لكونهم
عرب ولانهم اقرب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الامويين ،
وهذا مما يجعل في قبول الدعوة
منطلقا ويضفي عليها الصبغة الدينية .
فاذا ما نجحت الدعوة ووصل
الهاشميون الى الحكم بمعونة الفرس
المزيفة فيسكون ظاهر الحكم هاشميا
اسميا وباطنه فارسي حيث تقوم العقول
والافكار المدبرة لهذا التخطيط بتولي
المناصب العالية وادارة شئون الدولة
وتترك للهاشميين ابهة الخلافة
ومظهرها الخارجي فالشكل
للهاشميين والجوهر للفرس . هذا
ما كان يحول في خلد المؤسسين من
الفرس للدعوة العباسية . قال نصر
ابن سيار يخاطب النزارية واليمانية
ويحذرهم من العدو الداخل عليهم
بقوله :

ابلع ربيعة في مرو واخوتهم
فليفضبوا قبل الا ينفع الغضب
وينصبوا الحرب ان القوم قد نصبوا
حربا يحرق في حافاتهما الحطب
ما بالكم تلقحون الحرب بينكم
كان اهل الحجى عن رأيكم عزب
وتتركون عدوا قد اظلكمو
مما تاشب لا دين ولا حسب
قدما يدينون ديننا ما سمعت به
عند الرسول ولم تنزل به الكتب
فمن يكن سائلا عن اصل دينهم
فان دينهم ان تقتل العرب
وقد كتب ابراهيم الامام لابي مسلم
الخراساني : « ان استطعت ووقفت
الا تدع بخراسان احدا يتكلم بالعربية
الا قتلته فافعل وايماء غلام بلغ
خمس اشبار تهمة فاقتله عليك
بمضر فانهم العدو القريب الدار
فأبد خضراءهم ولا تدع على الارض
منهم ديارا » ومن المعروف لدى
المؤرخين ان خراسان كانت مهد
الدعوة العباسية وكانت قطرا عظيما
يبلغ ضعف ما يطلق عليه اليوم وقد
تولاها امراء عرب مضربون ويمانيون
فكانوا يحكمون حكما عربيا فأجج ذلك نار
الحقد بين العرب والفرس أولا وبين
اليمانيين والمضربين ثانيا فلازديون
يمثلون اليمانية ، وتميم وقيس
يمثلون المضربين وكل من الطرفين
يعمل للزعامة والقبيلة فاذا تولى
السلطة يمانى واسى اليمانيين وحدهم

العوامل والأحداث التاريخية "بقية"

وحقر شأن غيرهم والعكس، والفرس يترصبون بهؤلاء وأولئك للانقضاض عليهم . فلما تولى خراسان المهلب ابن أبي صفرة وآله عهدا طويلا وهم ازديون يمانيون والسلطة بأيديهم حكموا حكما عربيا . ولما تولى قتيبة بن مسلم ولاية خراسان وكان باهليا اي مضريا تنكرت له القبائل لاذلاله اياهم واستطالته عليهم ، وأخيرا تولى نصر بن سيار وكان مضريا كذلك فمكث أربع سنين لا يستعمل في خراسان الا مضريا ، ولهذا التصرف ساءت العلاقة بين اليمانيين والمضريين فلما شعروا باجتماع الفرس للقضاء عليهم فكروا أن يوحدوا صفوفهم ويجمعوا كلمتهم فبدأ نصر بن سيار ينبه العرب الى أن الفرس تريد أن تنكل بهم وتهلكهم فأولى بهم أن يتحدوا كما اتحد الفرس لمفاجأتهم قبل وقوع الكارثة الاليمة . فقد تواعدت القبائل العربية من ربيعة ومضر واليمن على الاستعداد للحرب والاجتماع على قتال ابي مسلم الخراساني ، ولكن ابا مسلم وقومه بدهانهم وحنكتهم أججوا نار الفتنة بين قبائل العرب من جديد ليضربوا بعضهم ببعض فحمل أبو مسلم يكتب الى شيبان الخارجي يذم اليمانية تارة ومضر تارة أخرى ويوصي الرسول بكتاب مضر أن يتعرض لليمانية ليقرأوا ذم مضر ، ويبعث برسول آخريحمل كتابا الى اليمانية أن يتعرض لمضر ليقرأوا ذم اليمانية ، ويرسل أبو مسلم لعلي بن الكرمانى أحد زعماء اليمانيين من يقول له :

أما تأنف من مصالحة نصر بن سيار وقد قتل بالامس أباك وصلبه؟ ما كنت أحسبك تجامع نصر بن سيار في مسجد تصليان فيه ، وأخيرا وبعد حوادث متسلسلة ودستائس متوالية نجح أبو مسلم وتقدم نصر

بن سيار الى ابي مسلم يطلب منه أن يدخل مع مضر، ويبعث ربيعة وقحطان الى ابي مسلم بمثل ذلك فتراسلوا اياما فأمرهم أبو مسلم أن يقدم عليه وقد الفريقين حتى يختار أحدهما ، وقدم الوفدان ، وسمع أبو مسلم وشيعته الخطب في ذلك ثم أعلن أبو مسلم - الرأس المدبر لهذه الفتنة بضرب القبائل العربية فيما بينها - اختياره فقال : « قد اخترنا علي بن الكرمانى وأصحابه من قحطان وربيعة فنهض وفد مضر عليهم الذلة والكتابة » فتأمرت على الدولة الاموية اليمنية والربيعية والعجم ، وكان في النقباء وهم القادة والزعماء الذين حاربوا الدولة الاموية كثير من العرب منهم قحطان الطائى ، وكان من أعظم العرب نفوذا في قومه وقد خطب ذات يوم في أهل خراسان يحقر العرب ويعظم الفرس في لهجة غريبة فكان فارسيا أكثر من الفرس أنفسهم اذ يقول في خطبته : يا أهل خراسان هذه البلاد لأبائكم الاولين فلما ظلموا سخط الله عليهم عز وجل فانتزع سلطانهم منهم وسلط عليهم اذل واحقر أمة كانت في الارض فقلوبهم وانتزعوا سلطانهم منهم واسترقوا اولادهم وسلبوهم بلادهم فكانوا بذلك يحكمون بالعدل ويوفون بالعهد وينصرون المظلوم على الظالم ، ثم بدلوا وغيروا وجاروا في الحكم واضطهدوا أهل البر والتقوى من عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسخطكم عليهم لينتقم منهم بكم وليكونوا أشد عقوبة لانكم طالبتموهم بالثار .

وبعد أن نجح أبو مسلم في خطبته ومؤامراته الخبيثة نكل بالعرب وقتل زعماءهم مما كان له الاثر الكبير في سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية بسيوف الفرس فنسال الفرس أمنيتهم ووجدوا ضالتهم

المنشودة كاملة وكل ما يصيبون اليه هو أن تقوم دولة فارسية بملوكها وعمالها ولكن ما أحرزوه ليس بالقليل فالخلفاء العباسيون مقتنعون في قرارة أنفسهم أن دولتهم قامت على اكتاف الفرس وكذلك العلماء والمؤرخون . فداود بن علي يخطب في أهل الكوفة فيقول : يا أهل الكوفة أنا والله ما زلنا مظلومين مقهورين مسلوبا حقنا حتى أتاه الله لنا شيعةنا أهل خراسان فأحيا بهم حقنا وافلج بهم حجتنا وأظهر بهم دولتنا وأراكم الله ما كنتم به تنتظرون واليه تشوقون فأظهر فيكم الخليفة من هاشم وبيض به وجوهكم وأولاكم على أهل الشام الخ . . وأبو جعفر المنصور يقول: يا أهل خراسان أنتم شيعةنا وأنصارنا وأهل دعوتنا ويقول الجاحظ « دولة بني العباس أعجمية خراسانية ودولة بن مروان عربية أعرابية » وقد ترك الخلفاء العباسيون المجال للفرس حتى زاحمهم في سلطانهم وشاركهم في نفوذهم ، ولما أدرك العباسيون أن الامر يكاد أن يفلت من أيديهم نكلوا بهم كما نكل المنصور بأبي مسلم الخراساني رأس الفتنة والخنجر المسموم والذي كون جيشا عرمرما خراسانيا أقوى من جيش المنصور في بغداد وأراد في النهاية غزو بغداد لاسقاط حكم أبي جعفر المنصور وانتزاع السلطة منه مع أنه كان أحد عماله على ولاية خراسان ولكن المنصور عاجله فاستدعاه الى بغداد فقتله ولقي مصرعه جزاء له على جرائمه الآثمة وكل امرئ سيحصد ما زرع يده ، وكما فعل الرشيد بالبرامكة والمأمون بالفضل بن سهل . فالفرس في العصر العباسي الاول كان لهم نفوذ واسع النطاق وقد استحوذوا على جميع المناصب كالمراكز الادارية والوزارية والسلطة التنفيذية



أهمى قارئى

”المجتمع“

ندعولُ
إلى قراءة
مجلة

”الدعوة“.

● **انفلاح وهمومه والمظالم الواقعة عليه**
ودراسات عن الحرية في الاسلام - تطبيق
الشريعة الاسلامية - الامن العام - الطريق
الى اقامة حضارة حقيقية - التكافل الاجتماعي
المشكلة اللبنانية .

يضاف الى ذلك الابواب والزوايا الثابتة :: في
العقيدة والخلق والادب والاسرة المسلمة
والوطن الاسلامي والشباب والجامعات وقصة
العدد .

● - المجتمع - تتمنى - للدعوة - التقدم .
في خدمة الاسلام وامته سائلة الله ان يرعى
مسيرتها وان يبارك جهود العاملين فيها .

الزميلة - الدعوة -

في عددها الخامس

صدر العدد الخامس من الزميلة مجلة - الدعوة
وقد حفل هذا العدد بمجموعة من الموضوعات
والقضايا المتنوعة فالى جانب الامتتحية هناك
تحقيقات عن :

● الشهيد يوسف طلعت

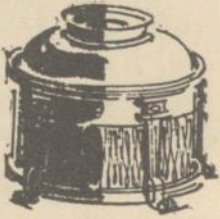
● مشكلة التعليم في مصر

● القصة الكاملة لحريق المركز العام - للاخوان

المسلمون -

● الكيان الصهيوني - الحاضر والمستقبل

- القشة والفكرة - .



سن ستران و الفلمح

□ يفرقان .. ويفترقان :

قال أبو عمر غلام شعبه : سأل أبو موسى أبا العباس يعني ثعلبا : هل بين يفرقان ويفترقان خلاف ؟ قال : نعم أخبرنا ابن الأعرابي عن المفضل قال : يقال أفرقنا بالكلام ، وفرقنا بالأجسام .

□ يعرفني الذي أقاتل له :

عن عبيد الله بن سنان قال : كنت مع ابن المبارك ومع المعتز بن سليمان بطرسوس فصاح الناس : النفر ، فلما اصطف الناس خرج علق رومي يطلب البراز ، فخرج إليه مسلم ، فقتله الرومي ثم .. وثم .. حتى قتل ستة من المسلمين ، ثم لم يخرج إليه أحد ، فلما رأى ابن المبارك ذلك أوصى إلى وقال : إن قتلت فافعل كذا وكذا ، ثم خرج من الصف فقتله وقتل ستة من الكافرين ثم امتنعوا عنه ، فغاب ، ثم نظرته فإذا هو بالمكان الذي كان فيه ، وكان يحضر القتال ويلى بلاء حسنا فإذا كان وقت القسمة غاب ، فقيل له في ذلك ، فقال يعرفني الذي أقاتل له .

● فقه الحركة .. وفقه الاوراق

ان « فقه الحركة » يختلف اختلافا أساسيا عن « فقه الاوراق » مع استمداده أصلا وقيامه على النصوص التي يقوم عليها ويستمد منها « فقه الاوراق » .

ان فقه الحركة يأخذ في اعتباره « الواقع » الذي نزلت فيه النصوص وصيغت فيه الاحكام ويرى أن ذلك الواقع يؤلف مع النصوص والاحكام مركبا لا تنفصل عناصره . فاذا انفصلت عناصر هذا المركب فقد طبيعته ، واختل تركيبه .

ومن ثم فليس هنالك حكم فقهي واحد مستقل بذاته ، يعيش في فراغ لا تتمثل فيه عناصر الموقف والجو والبيئة والملابسات التي نشأتها الاولى فيها . . . انه لم ينشأ في فراغ ، ومن ثم لا يستطيع أن يعيش في فراغ . سيد قطب - فقه الدعوة

● لا يمكن حتى يبئلى :

سأل رجل الشافعي فقال : يا ابا عبد الله
أيما أفضل للرجل أن يمكن أو يبئلى فقال
الشافعي : لا يمكن حتى يبئلى فان الله ابتلى
نوحا وأبراهيم وموسى وعيسى ومحمدا صلوات
الله وسلامه عليهم أجمعين فلما صبروا مكنتهم
فلا يظن أحد أنه يخلص من الالم البتة .

● لا تفسدوا في الارض :

قوله تعالى (ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها) قال أكثر المفسرين : لا تفسدوا
فيها بالمعاصي والدعاء الى غير طاعة الله ، بعد
اصلاح الله اياها ببعث الرسل ، وبيان الشريعة
والدعاء الى طاعة الله ، فان عبادة غير الله ،
والدعوة الى غيره ، والشرك به هو أعظم فساد
في الارض ، بل فساد الارض في الحقيقة انما
هو بالشرك به ومخالفة أمره . قال تعالى
ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس .

وبالجملة فالشرك والدعوة الى غير الله واقامة
معبود غيره ومطاع متبع غير رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو أعظم الفساد في الارض ،
ولا صلاح لها ولا لاهلها الا أن يكون الله وحده
هو المعبود والدعوة له لا لغيره .

ابن القيم — بدائع الفوائد

● السكوت سلامة

قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم
ان الجواب لباب الشر مفتاح
والصمت عن جاهل أو أحمق شرف
وفيه أيضا لصون العرض اصلاح
أما ترى الاسد تخشى وهي صامئة
والكلب يخسا لعمرى وهو نباح

● ان شئت أقلناك :

روى عن علي رضي الله عنه أن رجلا سعى
اليه برجل فقال له يا هذا نحن نسأله عما قلت
فان كنت صادقا . مقتناك وان كنت كاذبا
عاقبناك وان شئت أن نثقلك أقلناك ، فقال :
أقلني يا أمير المؤمنين .

□ تعزية :

لما توفي العباس رضي الله عنه
أحجم الناس عن تعزية ولده عبد الله
اجلالا له حتى قدم رجل من
البادية فأنشده :
اصبر نكن بك صابرين وانما
صبر الرعية عند صبر الراس
خير من العباس صبرك بعده
والله خير منك للعباس
قال : فسرى عنه ، واقبل الناس
على تعزيته .





نظام القضاء في الإسلام

لسماحة : الشيخ أحمد بن محمد بن عبد العزيز المبارك
رئيس القضاء بدولة الامارات العربية المتحدة

وان ضيق الوقت مع كثرة المشاغل مدعاة لان
يكون البحث في هذا الحجم الذي ظهر به .
ولعل بعضا من الاخوة العلماء الفضلاء ، ممن
دعوا للمؤتمر ، يتناول هذا الموضوع « نظام
القضاء في الاسلام » فيسهب في نقطة اوجزت
الحديث عنها ، ويذكر جانبا اغفلته ، لانه راه
مكملا للصورة ورأيت ان الصورة تكمل بسواه .
ولعل جملة البحوث التي ستدور حول هذا

حمدا لله على نعمائه ، وصلوة وسلام على خاتم
رسله وانبيائه ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله
 واصحابه ، وسائر من اتبع هداه الى يوم الدين .
اما بعد :

فسوف يلحظ القارئ الكريم انني ركزت
الحديث حول جوانب وتركت بعض الجوانب ،
واسهبت في نقطة ، واوجزت في اخرى . حتى
جاء البحث على هذه الصورة التي يراها القارئ .

الموضوع ، تصيح نقطة الانطلاق نحو ايجاد قانون
للجراءات القضائية في الفقه الاسلامي ، على
اختلاف مذاهبه واثمته .

فان وفق مؤتمرنا الى ذلك ، وبرز المشروع من
حيز التصور المتخيل الى حيز الواقع المنظور ،
نكن يومئذ قد أضفنا لبنة الى ذلك الصرح الشامخ
« فن القضاء في الاسلام » .

وذلك ما نرجوه ، ونأمل تحقيقه ، ونسأله
تبارك وتعالى ، ان يجيب : « وما توفيقى الا بالله
عليه توكلت واليه انيب » .

القضاء في اللغة والاصطلاح (١)

للقضاء في اللغة عدة معان ، وردت في القران
مقد ورد بمعنى الامر كقوله تعالى : وقضى ربك
لاتعبدوا الا اياه ، وعلى الاداء ، كقوله تعالى :
« فاذا قضيت الصلاة » وعلى الفراغ كقوله
تعالى : « قضى الامر » وعلى الفعل كقوله تعالى :
« فاقض ما أنت قاض » وعلى الإرادة ، كقوله
تعالى : « اذا قضى امرا » وعلى الموت كقوله
تعالى : « فمنهم من قضى نحبه » ويطلق على
تعلم كقوله تعالى : « وكان امرا مقضيا » وعلى
لفصل كقوله تعالى : « وقضى بينهم بالحق »
يطلق على الخلق ، كقوله تعالى : « فقضاهن
سبع سموات » .

والقضاء في الاصطلاح : حكم حاكم او محكم بأمر
ت عنده .

حكم :

والحكم الصادر من القاضي هو : الاعلام على
جه الامزام .

القاضي : هو الحاكم بالامور الشرعية ، اي من
الحكم حكم او لم يحكم (١)

بأنه القضاء والقضاة في الاسلام (٢)

من جملة ما كلف الله به الرسل القضاء ، وقد
« في القران الكريم : « فاحكم بينهم بما أنزل
« وقوله « ولوطا آتيناها حكما وعليها » .
ويكفي القضاة المنصفين فخرا أنهم من المحبوبين
« الله ، فقد قال تعالى : « واقتسطوا ان الله
بالمستطين » .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما من
اقرب مجلسا من الله يوم القيامة بعد ملك
طفي او نبي مرسل من امام عدل » وقال « لا

حسد الا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالا فسلطه
على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله مالا فسلطه
على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة ،
فهو يقضي بها ويعمل بها » (١) .

وقال عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) :
« لان اقضى يوما بالحق أحب الى من عباده سبعين
عاما » (٢) فهذه الأدلة من القران والسنة والآثار ،
تدل على أن العدل بين الناس ، في القيمة من أعمال
البر ومن أعظمها درجة وأكثرها ثوابا عند الله .

التخويف من القضاء (٣)

اما الاحاديث النبوية الشريفة التي ورد فيها
تخويف ووعيد للقضاة فالمراد بهم الجهال الذين
يقحمون انفسهم في منصب القضاء دون أن تكون
لهم مؤهلاته ، أو القضاة الذين يجورون في
احكامهم .

وقد ولي النبي صلى الله عليه وسلم بعض
أصحابه القضاء ، كعلي بن ابي طالب ، ومعاذ بن
جبل ، ومعتل بن يسار ، رضي الله عنهم كما
سياتي .

فالتحذير الوارد في الاحاديث من نصب على
الجائرين في احكامهم المتبعين لاهوائهم ، والجور في
الحكم من أعظم الذنوب واكبرها . قال تعالى :
« واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً » (الجن: ١٥)
وقال عليه الصلاة والسلام : « ان الله مع
القاضي ما لم يجر فاذا جار وكله الى نفسه » .

القضاء والدين (٤)

ان اقامة العدل بين الناس ، غاية أساسية
لذا فقد أحيطت بسياج ديني أخلاقي الى جانب
الضمانات القانونية ، وان المبادئ القضائية
والاخلاقية مرتبط بعضها ببعض ، فقد جاءت
تصوص دينية تلقت نظر كل من الخصوم والشهود
والقضاة الى عقاب من ادعى باطلا أو شهد زورا
أو حكم ظلما ، وثواب الذين يؤدون الشهادة
على وجهها والذين يتحرون في احكامهم الحقيق
ليس غيره .

واذا أقر القاضي — أو ثبت عليه — أنه جار في
حكمة عمدا بقتل نفس أو قطع يد ، أو قصاص ،
أقيد منه . ولا شيء عليه اذا أخطأ في حكم .

العدل مطلب القضاء (٥)

وان الغرض من ايجاد النظام القضائي تحقيق

نظام القضاء في الاسلام

المعدالة بين كل منازعين .

ولما كان القاضي انسانا يجري عليه ما يجري على سائر الناس ، من امكانية التعرض للمؤثرات المخلة باداء وظيفته على نحو سليم ، فقد ورد في القران والسنة نصوص تحض على للمعدل وتحذر من مغبة الظلم ، منها قوله تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ، شهداء لله ، ولو على انفسكم او للوالدين والاقربين ... » (النساء : ١٣٥) وقوله : « .. ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون » (المائدة : ٨) .

ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم : « الحكام ثلاثة ، اثنان في النار وواحد في الجنة حكم حكم بجهل فمخسر ، فاهلك اموال الناس واهلك نفسه ، ففي النار ، وحكم حكم فخذل ، فاهلك اموال الناس واهلك نفسه ، ففي النار ، وحكم علم فعدل فاحرز اموال الناس واحرز نفسه ففي الجنة » .

حكمة القضاء وحكمه (٦)

والحكمة في القضاء أنه انصاف للمظلومين وردع للظالمين ، وحسم للنزاع الذي ينشأ بين الناس من حين لآخر . وان المجتمعات البشرية على اختلاف زمانها ومكانها ، لا تخلو من الاسباب التي تقضي الى الخصام ، بالغة ما بلغت من شأو العلم ومظاهر الحضارة .

وحكمه شرعا أنه فرض كفاية ، يستقط عن سائر المكلفين اذا قام به الكفاء المستوفي للشروط واذا توافرت شروط القضاء في احد من رجال العلم ولم يوجد سواه ، اجبره الامام عليه ولو ادى الامر الى حبسه او ضربه كما يرى بعض الفقهاء . ولعل اقاتلين بجواز ضرب ذي الاهلية على القضاء في تلك الحالة ، تأثروا بما جرى من بعض الامراء مع بعض العلماء في العصور الاولى ، وفي رأينا أن القاضي الذي يأتي الى منصب القضاء بعد ضربه ، ياتي وهو قليل الاهلية ناقص التوقير . على اننا نرى اجباره اذا توافرت فيه الشروط ولم يوجد سواه ، ولكن بغير الاكراه الذي يتنافى وهيبة القضاء ، وما ينبغي للقضاة من توقير في نفوس العامة والخاصة على حد

سواء .

ما يقضى فيه وما لا يقضى فيه : (٧)

له على العباد حقوق ، وللعباد بعضهم على بعض حقوق ، ومن هذه الحقوق ما يتناوله القضاء ، وذلك كالدماء والاموال والاعراض ، ومنها ما لا يتناوله القضاء وان كان حقا للمسلم على المسلم ، وذلك كرد التحية ، وزيارة المريض ، وتشميت العاطس ونحوها ، مما نراه مدرجا في باب الفضائل والاداب من بعض المصادر الاسلامية . (١)

والاحكام التي يصدرها القاضي ، قد تكون متعلقة بحق الله ، وقد تكون متعلقة بحق الادمي ، والقاضي في كلتا الحالتين نائب عن امام المسلمين الاكبر .

وليس للقاضي ان يحكم في قضية هو خصم فيها ، كما لا يجوز له ان يحكم في قضية احد طرفيها عدو له . (٢)

الاعمال التي يتولاها القاضي (٨)

والاعمال التي يتولاها القاضي ، منها ما هو مختلف فيه ومنها ما هو متفق عليه ، وقد اتفق الفقهاء على تولي القاضي للامور الآتية :

- ١ - الفصل بين المتخاصمين ، اما بصلح عن تراض ، او باجبار على حكم نافذ .
- ٢ - قمع الظالمين ونصرة المظلومين وايصال الحق الى ذويه .
- ٣ - تنفيذ الوصايا .
- ٤ - النظر في شئون الاوقاف .
- ٥ - الحجر على السفهاء .
- ٦ - المواريث .
- ٧ - شئون الايتام والمجانين واقامة الاوصياء لحفظ اموالهم .
- ٨ - الجراحات والدماء .
- ٩ - الاثبات .
- ١٠ - عقد نكاح النساء اللاتي ليس لهن اولياء ، او عشنهن الاولياء .
- ١١ - منع التعدي على الطرقات والافنية العامة .

وللقاضي المطالبة بهذه الاعمال ان لم تسند اليه .

وبين الفقهاء اختلاف حول تولية الشئون الآتية :

على اختلاف أديانهم وأحوالهم ، هو الاولى من غيره ، واتخاذ المسجد للقضاء يحول دون دخول الحيض وأهل الديانات الاخرى ، مما يضطر معه القاضي الى عقد مجلسه في رحبة المسجد . على ان التخاصم يؤدي الى اللفظ الذي ينبغي تنزيه المساجد عنه ، ولهؤلاء حجة بما سنه عمر ابن عبد العزيز (رضي الله عنه) فهو اول من منع عقد مجالس القضاء فيها .

وما تعارفت عليه الدول في عصرنا الحاضر من تخصيص دور للقضاء ، يغنيها عن المضي في ذكر تفاصيل هذا الخلاف ، وهذه سنة التطور التي لا معدى عنها ، فكثير من شئوننا التي يقرها الاسلام لم يكن على النحو الذي نعرفه الان كنظم الجيوش والجامعات مثلا .

وافراد القضاء بدور خاصة يمكن المتنازعين على اختلافهم من غشيانها ، ويحول بين المسجد وبين ما يمكن أن يتعرض له من لفظ وقذارة .

المدعي او المقضي له (١٠)

قد يكون المدعى من ذوي القرابة للقاضي وقد لا يكون . ولا خلاف في جواز حكم القاضي لمن ليست له قرابة به ، ممن يجوز شهادته له .

واختلفوا في حكمه لاقرابه الذين لا تجوز شهادته لهم ، فمن فقهاء المذاهب من أجاز ومنهم من منع ، ومنهم من فرق بين قاض معسوف بوقوفه الى جانب الحق حيث كان ، فيجوز له الحكم لاقرائه ، وبين غيره فلا يجوز له ذلك .

وبين الفقهاء اتفاق على أنه لا يحكم لزوجته او ولده ، او يتيمه الذي تحت كفالته .

وكما يمنع من الحكم لاقرائه الذين يظن به الميل لهم لقرابتهم ، يمنع من أداء الشهادة لهم امام غيره من القضاة ممن يقلون عنه رتبة ، لا امام من فوقه من القضاة ، وهذا مذهب المدونة .

المدعى عليه (١١)

هو من ترفع ضده دعوى ، ولا يخلو أمره من حالتين ، ان يصدر الحكم ببراءته او بادانته فيكون محكوما عليه ، وهو من ثبت عليه الحق باقراره — ان كان يصح اقراره — او بغيره من وسائل الاثبات الاخرى ، كالشهادة عليه وعجزه عن دفعها ، او للبيئة ، وتغيبه عن جلسات المحاكمة بعد اعلانه وكان تغيبه بدون عذر .

١ — إقامة الحود .

٢ — أموال الصدقات .

٣ — صلاة الجمعية والعبيدين .

فمنهم القائلون بأنها من الاعمال التي يليها ، وبنوا حجتهم على أن القاضي كالوصي المطلق ، الا ما اختص به الخليفة نفسه من شئون الجيش واعداد العدة لقتال البغاة وجباية الخراج . وقال آخرون بأن هذه الامور الثلاثة ليست من اختصاص القاضي ، وتقوم حجتهم على أن القاضي وكيل عن الامام الاعظم ، وليس للوكيل ان يتعدى حدود وكالته .

واستدلوا فيما ذهبوا اليه بفعل الخليفة عمر رضي الله عنه فقد نهى الولاة من تنفيذ حكم الاعداد على أحد الا بعد مشاورته وموافقته . وقاسوا القضاة على الولاة .

ومن الفقهاء من جعل العادة والعرف فيصلا في هذا الامر وان اختلاف الازمنة والامكنة والاعراف خليف بأن يحدث نوعا من وجهات النظر المتقابلة في اسناد هذه الامور لانها من الامور التي يصح فيها الخلاف .

والذي نراه في ترجيح أحد الرايين على الاخر ، أن القاضي وكيل عن الامام فليس له أن يتعدى حدود وكالته ، ويتجاوز الاختصاصات التي حددت له في كتاب تعيينه او كانت معروفة بحسب ما جرى به العرف في مصر من الامصار او اقليم من الاقاليم . وليس للقاضي أن ينازع في هذه الشئون الخليفة او الوالي ، والا لنشأ صراع بين السلطتين القضائية والتنفيذية ، وضرره أوضح من أن تضرب له الامثلة أو تساق له البراهين .

مكان القضاء (٩)

اختلف الفقهاء في مكان القضاء ، ايكون بالمسجد أم بدار القاضي . والذين رأوا عقد القاضي مجلسه في المسجد استندوا على فعله — صلى الله عليه وسلم — والى سهولة التعرف على المسجد دون منزل القاضي ، واحترزوا من دخول الحيض وأهل الذمة المسجد ، فقالوا : يعقد القاضي مجلسه حينئذ برحبة المسجد .

وذهب آخرون الى كراهة اتخاذ المسجد محكمة وعللوا ذلك بأن المكان الذي يتخذ لتردد الخصوم

نظام القضاء في الاسلام

كالدعوى على من تسور على مال غائب أو قريب لرافع الدعوى دون توكيل من الغائب .
 ٣ - ما يسمعه القاضي ، ولا يلزم المدعى عليه الجواب الا بشروط .
 كدعوى الرجل العقار في يد من هو حائزه ، فلا يلزم المدعى عليه الجواب الا بشروط مذكورة في مواضعها من مراجع الفقه .

٤ - ما يسمعه ويمكن المدعى من اثبات دعواه ولا يحكم له بموجب الشهادة . ومثاله ادعى شخص أن مفقودا أوصى له . لانه لا يجب له شيء الا بعد موت المفقود والتحقق منه .

٥ - ما يسمعه القاضي ويمكن المدعى من اثبات دعواه . ويلزم المدعى عليه بالجواب ، وهي الدعوى الصحيحة المكتملة الشروط .

وأما أنواع القسم الثاني فهي :

١ - ما لا يسمعه القاضي ، ولا يلزم المدعى بسبب دعواه شيئا ، كالدعوى التي يكذبها العرف والعادة .

٢ - ما لا يسمعه القاضي ، وله أن يؤدب المدعى ، وذلك كالدعوى على من عرف بالتقوى والتلفظ بما لا يليق به .

٣ - ما لا يسمعه القاضي ولا يمكن المدعى من اقامة دعواه . مثاله : من ادعى عليه أنه تسلم وديعة فأنكرها ، فاقامت عليه البينة ، فادعى ردها وأراد أن يقيم البينة ، فهذا لا تسمع دعواه ويفرم ما استودع .

الاستماع لطرفي النزاع (١٣)

كما ورد في وجوب الاستماع الى طرفي النزاع قبل اصدار الحكم قوله عليه الصلاة والسلام ، لعلى كرم الله وجهه عند ما بعثه الى اليمن قاضيا : « ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك ، فاذا جلس بين يديك الخصمان ، فلا تقض حتى تسمع من الآخر ، كما سمعت من الاول فانه احرى أن يتبين لك القضاء » .

قال علي : فمازلت قاضيا ، وما شككت في قضاء بعد « وقد صار هذا أصلا من أصول الاجراءات القضائية فيما بعد ، الا يصدر القاضي حكما في قضية الا بعد الاستماع الى حجة كلا طرفي النزاع .

وقد يكون حاضرا أو غائبا ، وقد يكون مسلما أو غير مسلم . ولا خلاف في حكم القاضي على الغائب وغير المسلم . واستدل المانعون الحكم المسلم الحاضر ، ولكنهم اختلفوا في الحكم على الغائب ومنهم الامام أحمد بن حنبل (رضي الله عنه) بقوله صلى الله عليه وسلم « لا تقضي لاحد الخصمين حتى تسمع من الآخر » والراجح يكون على الغائب ، ولكن بعد اعلانه والاعذار اليه ، على أن تسجل أسماء الشهود الذين شهدوا ضده لتكون له الحجة عليهم .

واختلفت كلمتهم حول الحكم على أهل الذمة ، فمنهم من منع الا اذا رفعوا أمرهم الينا ومنهم من خير القاضي ، ولكل فريق حجة .

فحجة من رأى عدم الحكم عليهم الا اذا تحاكموا الينا قوله تعالى : « فان جاؤك فاحكم بينهم أو اعرض عنهم » (المائدة : ٤٢) .

واستدل من أوجب الحكم عليهم بقوله تعالى : « وان احكم بينهم بما أنزل الله ، ولا تتبع أهواءهم » (المائدة : ٤٩) وقالوا ان هذه الآية ناسخة لاية التخيير .

أما القائلون بالتخيير فدليلهم قوله تعالى : « .. فاحكم بينهم أو اعرض عنهم » . والراجح ما ذهب اليه ابن عطية ورواه عنه أبو حيان من أن حاكم المسلمين يحكم على أهل الذمة في دعاوى المظالم ، أما الدعاوى التي لا تظالم فيها فهي التي يكون الحاكم مخيرا فيها واذا ارتكبوا جرائم حوكموا دون مشورة أساقفتهم ورهبانهم .

والمدعى عليه قد يكون صغيرا محجورا عليه ، أو سفيا ، أو ورثة والدعوى في مال مورثهم .

أنواع الدعاوى (١٢)

الدعوى : « اضافة الانسان الى نفسه استحقاق شيء في يد غيره أو في ذمته » . والدعاوى قسمان ، ما يسمعه القاضي وما لا يسمعه ، وتحت كل قسم أنواع . أما أنواع القسم الاول فهي :

١ - ما يسمعه القاضي ويمكن المدعى من اقامة دعواه ، ولا يلزم المدعى عليه بالجواب ، وهي الدعاوى على الصغير والسفيه .

٢ - ما يسمعه القاضي ويمنع المدعى من اقامة البينة على صحة دعواه ، ويرى رايه فيها ،

من مِائَةِ التَّائِبَةِ

الاثام فهذا هو الورع الحقيقي حقيقة ومن ضيع شيئاً من ذلك نقص من ورعه بقدر ذلك ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله (الورع ترك ما يخشى ضرره في الآخرة) .
الجملة الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم (ولا حسب كحسن الخلق) وذلك ان الحسب مرتبة عالية عند الخلق وصاحب الحسب له اعتبار وشرف بحسب ذلك وهو نوعان النوع الاول حسب يتعلق بنسب الانسان وشرف بيته وهذا النوع انما هو مدح لانه مظنة ان يكون صاحبه عاقلاً بمقتضى حسبه مترفعاً عن الدنيا متحلياً بالمكارم فهو مقصود لغيره .

واما النوع الثاني فهو الحسب الحقيقي الذي هو وصف للعبد وجمال له وزينة وخير في الدنيا والآخرة وهو حسن الخلق المحتوي على الحظم الواسع والصبر والعفو وبذل المعروف والاحسان واحتمال الاساءة والاذى ومخالطة طبقات الناس بخلق حسن وان شئت فقل حسن الخلق نوعان :

الاول حسن الخلق مع الله تعالى وهو ان تتلقى احكام الشريعة والانقياد لشرعه بطمأنينة ورضى وشكر لله على ما انعم به من الامر والتوفيق والصبر على اقداره المؤلمة والرضى بها .

الثاني حسن الخلق مع الخلق وهو بذل الفدى واحتمال وكف الاذى كما قال الله تبارك وتعالى (خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين) الاعراف .

فمن قام بحسن الخلق مع الله ومع الخلق فقد نال الخير والفلاح ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .
عبد الله السند

الشرعي فقد كمل دينه وعقله لان المطلوب من العقل ان يوصل صاحبه الى العواقب الحميدة من اقرب طريق وايسره واما تدبير المعاش فان العاقل يسعى في طلب الرزق بما يتضح له انه انفع واجدى عليه في حصول مقصوده ولا يتخبط في الاسباب خبط عشواء لا يقر له قرار بل اذا رأى باب رزق فليزمه ليثابـر عليه وليجمل في الطلب ففي هذه بركة مجربة ثم يدبر تدبيراً اخر وهو التدبير في التصريف والانفاق فلا ينفق في طرق محرمة أو طرق غير نافلة أو يسرف في النفقات المباحة أو يقتر ويميزان ذلك قوله تبارك وتعالى في مدح عباده الصالحين (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً) سورة الفرقان .

فحسن التدبير في كسب الارزاق وحسن التدبير في الانفاق والتصريف والحفظ وتوابع ذلك دليل على كمال عقل الانسان ورشده وضد ذلك دليل على نقصان عقله وفساد لبه .
الجملة الثانية « قوله صلى الله عليه وسلم » (لا ورع كالكف) فهذا حد جامع للورع يبين به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الورع الحقيقي هو الذي يكف نفسه وقلبه ولسانه وجميع جوارحه عن امور محرمة ضارة فكل ما قاله أهل العلم في تفسير الورع فانه يرجع الى هذا التفسير الواضح الجامع فمن حفظ قلبه عن الشكوك والغل والحسد والحقد وعن سائر مساوئ الاخلاق وحفظ لسانه عن الغيبة والنميمة والكذب والشك وعن كل اثم واذى وكلام محرم وحفظ فرجه وبصره عن الحرام وحفظ بطنه عن اكل الحرام وجوارحه عن كسب

عن ابي تر الغفاري رضى الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق . رواه البيهقي في شعب الايمان .
هذا الحديث اشتمل على ثلاثة جهل كل واحد منها تحتها علم عظيم .

اما الجملة الاولى - فهي في بيان العقل واثاره وعلاماته - وان العقل المدوح في الكتاب والسنة هو قوة وتعمة انعم الله بها على العبد يعقل بها الاشياء النافعة والطوم والمعارف ويتعقل بها ويمتنع في الامور الضارة والتبليحة فهو ضروري للانسان لا يستغنى عنه في كل احواله الدينية والدنيوية اذ يعرف النافع والطريق اليه ويعرف الضار وكيفية السلامة منه ، والعقل يعرف باثاره .

فبين صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اثاره الطيبة فقال لا عقل كالتدبير - اى تدبير العبد لامور دينيه ولامور دنياه فتدبيره لامور دينيه ان يسمى في تعرف الصراط المستقيم ، وما كان عليه النبي الكريم في الاخلاق والهدى والسمت ثم يسعى في سلوكه بحالة منتظمة كما قال صلى الله عليه وسلم « استعينوا بالعدوة والروحة وشيء في الدلجة » والقصد القصد تبلغوا ، وبيان الطريق الذي ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم وانها طريق سهلة توصل الى امن والى دار كرامته بسهولة وراحة وانها لا تقوت على العبد من راحته واموره الدنيوية شيئاً بل يتمكن العبد معها من تحصيل المصلحتين والفوز بالسعادتين ، والحياة الطيبة فمتى دبر احواله الدينية بهذا الميزان

شريط الأخبار

النهار المنفرد

وكالة الأنباء الاردنية
عمان - ذكرت صحيفة « القدس »
التي تصدر في القدس المحتلة بأن
٧٢٢ يهوديا قد انتحروا خلال العام
الماضي من بينهم ١٦٤ امرأة .
وقالت الصحيفة انه يستدل من
الاحصاءات اليهودية بان عدد اليهود
داخل فلسطين المحتلة المصابين
بالامراض العقلية قد ارتفع الى
مئتين وخمسين بالمئة خلال العام
الماضي بالمقارنة بالعام الحالي .
١٩٧٦ - ١١ - ٦

دعوة خريش لزيارة دمشق

وكالات الأنباء ٤ - ١١ - ٧٦
بيروت - علم اليوم من مصدر
مطلع ان انطونيوس بطرس خريش
بطريرك المارونيين قد تلقى من
الرئيس السوري حافظ الأسد
دعوة للقيام بزيارة رسمية الى
دمشق وأضاف المصدر نفسه ان
البطيريك وعد بتلبية هذه الدعوة في
أقرب فرصة ممكنة لكي يبحث مع
القادة السوريين تطورات الموقف في
لبنان والوسائل الكفيلة بوضع حد
للأزمة .

رابطة العالم الاسلامي تندد بفيما الضرار

الرياض ، ٦ - ١١ - ٧٦

الامانة العامة لرابطة العالم
هبة رجل واحد للعمل على وقف
ومنع عرض فيلم « الرسالة » في
الاسلامي بالمسلمين جميعا ان يهبوا
البلدان الاسلامية والعربية . وقالت
الامانة في بيان أصدره اليوم معالي
الشيخ محمد صالح الفوزان الامين
العام لرابطة العالم الاسلامي ان فيلم
« الرسالة » هو نفسه فيلم « محمد
رسول الله » حيث قامت الشركة
المنتجة بتغيير اسمه امعانا منها في
تحدي وتضليل المسلمين . وأضاف
البيان ان الفيلم لا يزال يعرض في
بعض البلدان الاوروبية بالرغم من
ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم
الاسلامي بمكة المكرمة ومجمع
البحوث الاسلامية بالقاهرة قد
أصدرا قرارا بمنع تصوير الفيلم او
عرضه . ولفت البيان نظر المعنيين
بالعمل الاسلامي والقضية الاسلامية
الحقة في سائر أنحاء العالم الى احكام
الرقابة الدقيقة للحيلولة دون تسرب
الفيلم بأية وسيلة الى بلدانهم .



الامريكية قد يخرج بعض الزعماء
العرب من احلامهم بعد ان لازم وهم
كبير بان رئيس الولايات المتحدة قد
أصبح صديقا للعرب وان ثقتهم فيه
ستؤدي الى حل الازمة في الشرق
الاوسط لصالح العرب .
وأضافت الاذاعة الفلسطينية :
يهنا في قليل او كثير ان نعرف من
سيدبر سياسة الولايات المتحدة
ولكن من واجبا وهو واجب نود ان
نذكر أولئك الذين طالما داعبتهم
الاوهام بشأن اصداقائهم الامريكيين
ان رهانهم على فورد وكيسنجر كان
رهانا خاسرا . اما النتيجة الهامة
الثانية في نظر اذاعة صوت فلسطين
فهي مهلة لا مفر منها قبل استئناف
الدبلوماسية الامريكية في المنطقة
وقالت ان هذا التأخير في تطبيق
السياسة الامريكية في الشرق الاوسط
سيعطي الفرصة ولا شك لكافة
الوطنيين العرب والقوى « التقدمية »
لان تستعد لمواجهة العدوان الامريكي
في صورته الجديدة .



الطبريك خريش

مانيلا

مانيلا - قالت جيهان السادات قرينة الرئيس المصري ابوراسادات يوم ٦ - ١١ - ٧٦ ان زوجها قبل بوجود « اسرايل » ويريد السلام في الشرق الاوسط . لكنها اضافت تقول اننا نريد ايضا ان يعيش الفلسطينيون كبشر . اهتم دون وطن ودون منازل . وهم يعيشون الان كلاجئين في انحاء العالم العربي وهذا ليس عملاً انسانياً .

وقالت في مقابلة تلفزيونية في اليوم الختامي لزيارة للفلبين تستغرق ثلثه ايام ان مصر تريد السلام في الشرق الاوسط لكنها تريد ايضا عوده الارض التي استولت عليها اسرايل وقالت : لا اعتقدان واحدا يستطيع ان يتحمل احتلال ارضه . ومضت تقول : عندما نتكلم عن السلام فاننا لا نعول ذلك من اجل اندعايه . ان اسرايل حقيقه قائمه ونحن سرية ان يعيش الاسرايليون والفلسطينيون

في سلام . وقالت انها تشعر بان اسيا وافريقيا يجب ان تتعاون بصورة اوثق . وتعادر جيهان التي زارت حتن الان اليابان والدنوبيسيا مدينة مانيلا الى سنغافورة .

يستزور اليوم المركز الوطني للعنون على بعد ٦٠ كيلو مترا من العاصمة وستقيم الليلة مأدبة عشاء على شرف فرديناند ماركوس وزوجته . وكالة انباء رويترز ٦ - ١١ - ٧٦





اضواء على :

قانون المرور الجديد

المركبة .

* تبلغ ادارة المرور كلما تغير لون المركبة
* اذا ضاع دفتر اترخيص تبدا ادارة
المرور للحصول على اخر .

* تخطر ادارة المرور في حال نقل ملكية
المركبة .

* وهناك احكام اخرى خاصة لناقص
الاهلية وفي حالة وفاة مالك المركبة .

٢ - رخص القيادة :

* الحصول على رخصة القيادة شرط
لقيادة المركبة الالية .

* لا تصرف هذه الرخصة الا بعد اجتياز
اختبار القيادة .

* يجب حمل الرخصة اثناء القيادة .
* يحق لرجال الشرطة والمرور طلب
الرخصة في أي وقت .

* لا يجوز تعلم قيادة السيارات الا بتصريح
من ادارة المرور .

* تراجع ادارة المرور في حال فقدان
الرخصة .

* يقرر وزير الداخلية اندية السيارات
التي تمنح رخصا دولية .

* لا يجوز انشاء او ادارة مكاتب او
مدارس تعليم قيادة السيارات بدون
ترخيص .

* اعتبر القانون معلم القيادة في حكم
سائقها .

* يجوز سحب رخصة القيادة التي تمنح
لاوة مرة اذا ارتكب صاحبها مخالفتين في
السنة الاولى ولا تمنح الا بعد اربعة
شهور من تاريخ السحب .

أخي المواطن ... أخي السائق ...

* قانون المرور الجديد الذي صدر بموجب
الرسوم بقانون رقم ٦٧ لسنة ٧٦ هو خطوة
حضرية الى الامام في مسيرة الانجازات
التي تخطوها بلادنا ...

* قانون المرور الجديد سيبدأ العمل به
في الثالث من شهر نوفمبر وقد هيأت
السلطات للمواطنين فرصة كافية لاستيعاب
بنوده والاستعداد للعمل به ...

* وادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية
تهدف الى توعية المواطنين بمعرفة
احكامه وقواعده ...

* وقد اشتمل هذا القانون على ستة
ابواب نوضح فيما يلي ما يهم المواطنين
منها :

● ترخيص تسيير المركبات الالية .

● احكام رخص قياده المركبات .

● قواعد المرور وادابه .

● العقوبات التي توقع على مرتكبي

المخالفات لاحكام هذا القانون .

١ - ترخيص تسيير المركبات الالية :

* دفتر اترخيص يجب ان يكون باستمرار
بالسيارة .

* مدة الترخيص سنة واحدة تجدد سنويا

* التامين على المركبة شرط لترخيصها .

* لا يمنح الترخيص الا اذا كانت المركبة
صالحة .

* في حالة تلف او فقدان اللوحات المعدنية
تبلغ ادارة المرور .

* تبلغ ادارة المرور كلما تغير عنوان مالك



٣ - قواعد المرور وادابه :

* اتباع قواعد المرور سمة من سمات المواطن الصالح .

* عند وقوع حادث نتج عنه اصابات للاشخاص يجب الوقوف وترك السيارة في مكان الحادث وابلأغ رجل شرطة او اسعاف * مالك السيارة او المرخصة باسمه او حائزها هو المسؤول عن اي مخالفة لاحكام القانون .

* لا يجوز اجراء سباق سيارات او دراجات الية بالطريق العام دون ترخيص بذلك .

* لا يجوز لقائد السيارة ان يرتكب فعلا مخالفا للاداب العامة او يسمح بذلك .

٤ - العقوبات :

* امام اعتداءات بعض المستهترين من السائقين وازهاق الارواح وسفك الدماء على الطرقات واتلاف مال الناس كان لا بد من ايجاد قانون للسير يحمي المصلحة العامة ويصون حقوق الافراد . والقانون لم يوضع للعقاب فقط بل لحماية حقوق الافراد من عبث العابثين والمستهترين فقد تدرج المشرع في العقوبات حسب خطورتها واجاز الصلح في بعض هذه المخالفات . ومن امثلة تلك العقوبات :

* يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر وبغرامة لا تزيد عن مائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من :

- قاد المركبة برعونة او تفريط او اهمال يعرض السائق او الركاب او الغير للخطر .

- ومن قاد المركبة بدون فرامل الكابح

- ومن قاد المركبة دون علم او موافقة

مالكها او المرخصة باسمه او حائزها .

- او تسبب في تعطيل حركة المرور في الطرقات .

- وكذلك من يقوم بسباق المركبات على

الطرقات بدون تصريح .

* يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن

الشهر وبغرامة لا تزيد على خمسين دينارا

او باحدى هاتين العقوبتين كل من :

- قاد المركبة بدون تصريح او بتصريح منته .

- ومن قاد المركبة بسرعة تجاوز الحد الاقصى المقرر .

- ومن امتنع عن تقديم رخصة القيادة او دفتر ترخيص المركبة لرجال المرور او الشرطة عند طلبها . او من استعمل المركبة في غير الغرض المبين بترخيصها .

* يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن خمسة عشر يوما وغرامة لا تزيد عن خمسة وعشرين دينارا او باحدى العقوبتين كل من :

- استعمل الانوار العالية في غير الغرض المقررة له بشأن استعمالها .

- وكذلك من استعمل الات التنبيه او مكبرات الصوت خلاف المصرح بها ، او السير او الوقوف على الرصيف المخصص للمشاة .

- عدم تجديد ترخيص سير المركبة او رخصة القيادة .

- تغيير لون المركبة او اي جزء منها ان كان من شأن ذلك تغيير بيانات الترخيص دون اخطار .

* يعاقب بغرامة لا تتجاوز خمسة عشر دينارا كل من :

- قاد المركبة بسرعة تقل عن الحد الادنى للسرعة المقررة اذا ترتب على ذلك اعاقاة لحركة المرور بالطريق .

- من خالف من المشاة وراكبي الدراجات قواعد المرور .

وتتمنى ادارة العلاقات العامة لجميع المواطنين حسن استيعاب مواد هذا القانون والتعاون مع الادارة العامة للمرور وهي على اتم استعداد للرد على استفساراتهم .

وفقنا الله جميعا لما فيه خير هذا الوطن العزيز .

مع تحيات ادارة العلاقات العامة
بوزارة الداخلية



السيرة

نساء خيالها

ذات الهجرتين

نعود الى الحديث مرة اخرى لنكمل عن سيرة هذه الاخت المسلمة والزوجة الكريمة الاصيلية . ولقد

توقفنا في حديثنا في الحلقة الماضية عن زواجها بعثمان بن عفان رضي الله

عنه وكيف ان الله سبحانه وتعالى عوضها خيرا من ابن ابي لهب . ولقد كان عثمان - زوج رقية الجديد - بالاضافة الى نسبه العاليي الكريم بهي الطلعة رضى الخلق موفور المال .

ولقد هاجرت رقية مع عثمان الى الحبشة بعد ان اشتد اذى المشركين لهم وفارقت ابويها مرة اخرى فراقا ابعد واطول من الفراق الاول ولكن الذي خفف من اسى رقية وحزنها انها وجدت فيمن هاجر الى الحبشة مهاجرات مثلها . . فوجدت أسماء بنت عميس وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعه ثم كان من اكرام الحبشة ونجاشيتها « اسحمه » للمهاجرين والمهاجرات واحسانه وفادتهم ورفضه هدايا قريش التي بعث بها عمرو بن العاص ورفيقه اليه لكي يطرد المسلمين من دياره .

ورد الله كيد المشركين في نحورهم لم ينالوا خيرا . ثم عادت رقية الى مكة فرحة برؤية البيت الكريم الذي فارقت كرها وسرت بلقاء ابيها المشتاق اليها وكذلك كان انسها باختها فاطمة وام كلثوم بالفا ولكنها فجعت بفقد امها الرؤوم « خديجة » فقد ماتت وهي في الحبشة فراحت رقية تبكي بكاء مريرا .

وقد هاجرت - بعد ذلك - هجرتها الثانية الى المدينة مع زوجها عثمان رضي الله عنهما . وولدت له طفلا ملا عليهما وحدثهما بهجة وانساء . ثم استرد الله وديعته منهما لحكمة يعلمها .

ولقد تابعت على رقية الاحداث الفادحة فلم تدع لها جسدا يحتمل الحياة فمرضت وظل زوجها الوفي الى جانبها حتى قضت نحبا راضية مرضية ومضت الى لقاء ربها . . مثلا صادقا للزوجة الصابرة المهاجرة ونموذجا مشرفا للفتاة الطاهرة الودود رحمها الله واسكنها فسيح جناته ورضي الله عنها .

الثبوت الاسلامي للطفل من الاصابع وقضم الاظافر

أختي المسلمة لا شك ان كثيرا من الامهات يواجهن كثيرا من المشاكل مع اطفالهن مما يسبب لهن القلق الشديد وضيق الصدر فنجد ان هناك كثيرا من الاطفال تكون لديهم عادة مص الاصابع وقضم الاظافر بالرغم من ان هذا عيب وتقص في الطفل الا انه زيادة على هذا ينقل الجراثيم الى الجسم ويشوش وضعية الاسنان والفكين ومص الاصابع يدل أحيانا على توقف نمو الطفل العقلي بعكس قضم الاظافر الذي يدل على زيادة النشاط وفرط التعب وقلة النوم .

ولذلك يا أختي يرى كثير من المربين ان هذا ناجم عن قلة حنان ومحبة الوالدين أو أحدهما للطفل ، فقد دعا أحد علماء النفس إحدى الامهات بالاهتمام بطفلها المصاب بعادة مص الاصابع وزيادة حبه والعطف عليه فزال عنه هذا العيب تدريجيا وكذلك ينشأ هذا من رغبة الطفل في اثاره ابويه وازعاجهما لعلمه انهما يتألمان من عمله هذا اما قضم الاظافر فيكون عادة من الفيرة والحسد وقد أشار بعض المربين للتخلص من هذه العادات اذا لم يكن لها أسباب نفسية بل هي نتيجة عادات قديمة .

ومهما كان من أمر هذه العادات الضارة ينبغي عليك التفاهم مع طفلك في ضررها من الناحية الصحية والاجتماعية حتى يتعاون معك ومع والده للتخلص منها برفق ويجب ان تنتبهي يا أخت ان الشدة والعقوبة لا ينفعان في هذه الاحوال غالبا .

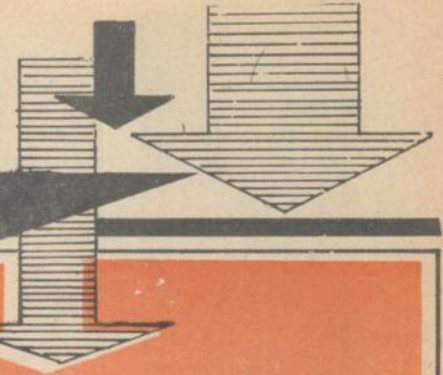
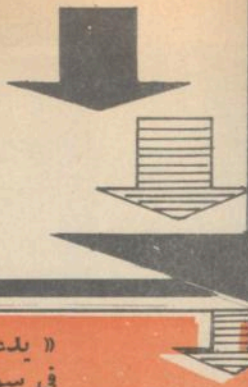
أصوكم الزواج في الإسلام

أخرى ان يؤدم بينكما) كما يجب أن يحصل الولي على موافقة المخطوبة اذا كانت بالغة ، قال الرسول (ص) الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن وأذنها السكوت . ولكل من الخاطب والمخطوبة حق العدول عن الخطبة . وفي حالة استمرار الخطبة لا يجوز للخاطب أن يخلو بمخطوبته وهو بالنسبة اليها كغيره من الاجانب .

٢ - الكفاءة : ويشترط كفاءة الرجل لمن يريد أن يتزوجها .
٣ - المهر : أوجب الإسلام على الرجل عند الزواج أن يبذل للزوجة مهرا وقد سماه الله تعالى صدقة قال الله تعالى (واتوا النساء صدقاتهن) وكان العرب لا يحترمون حق ملكية الزوجات لمهورهن فولياها اذا قبض مهرا لا يعطيه لها واذا أعطاها لها تصرف فيه زوجها بدون اذنها وقضى الإسلام على ذلك وأمر ان تؤتى الزوجات مهورهن . والمهر الذي أوجبه الإسلام لم تحدد قيمته ويختلف بقدره الرجل المالية اما العادة السارية الان عند بعض المسلمين من اشتراط المهور الفاحشة لبناتهم التي سببت احجام الشباب عن الزواج لعدم استطاعتهم تلبية تلك النفقات الباهظة وهذا يخالف روح القران الذي ورد فيه (ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وقوله صلى الله عليه وسلم (اذا جاعكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه والاتفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير) .

الزواج في الإسلام هو عبارة عن ميثاق عقد على اساس التفاهم بين الطرفين الرجل والمرأة وشرطه :
الايجاب والقبول وحضور الشاهدين فلا يشترط فيه حضور رجال الدين ولا يشترط ان يقام باحتفال ديني كما يحدث في الاديان الاخرى . الا ان الزواج في الإسلام يختلف عن القوانين الوضعية التي تجرد عقد الزواج من الصفة الدينية بينما الشريعة الاسلامية تعتبر الزواج من المسائل الدينية اي انه يستمد قواعده من الدين وان الدين يحض عليه وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) ويتفرع عن الزواج في الإسلام احكام كثيرة منها : عدم صحة زواج المسلمة بغير المسلم وعدم صحة زواج المسلم بالمشركة التي ليس لها كتاب سماوي وكذلك يحرم الزواج بالرضاعة . واسس الزواج .

١ - الخطبة : وهي تسبق الزواج وهي طلب الرجل امرأة معينة للزواج بها والتقدم اليها والى ذويها وعلى الخاطب ان يرى مخطوبته وعلى المخطوبة ان ترى خاطبها حتى تأتلف القلوب وتتوادد .
وروي عن المغيرة بن شعبه انه خطب امرأة فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) انظر اليها فانه



باشرف الاست

« يدعون الى الخير » من الآية الكريمة في سورة آل عمران ١٠٤ وسبب ذلك يرجع الى المطبعة حيث سقطت عندهم مادة الحروف فرتبوا كيفما عرفوا وخرجت الآية بهذا الشكل وهي ناقصة تلك الكلمات . كذلك العدد (٣٢٤) فقد سقطت كلمة من الآية في مطلع ص ٣ وهي « لكم » وذلك لعدم الانتباه لهذه الكلمة حال الكتابة وبهذا فنحن نبدي عذرتنا لآخواننا القراء ونستميحهم العذر اذ ان المطابع بالذات عندنا هذه الايام أيضا تشعر بزحمة الطباعة ونأمل ان شاء الله الاحسن وهكذا نواصل سيرنا راجين من قرائنا الكرام موافقتنا بما لديهم من استفسارات أو ملاحظات أو أسئلة أو مشاكل ونسال الله ان يوفقنا وياهم وعمامة المسلمين الى ما فيه الخير والصلاح والمثوبة الحسنی وبلوغ رضا الله جل وعلا .

كل القراء

طمأنينة كل اخ قارئ الى مراده وجعله يعيش في واحة الاسلام وفي ظلاله الوارفة الا ان بعض الرسائل التي تحتاج الى تدقيق وتحقيق واستفسار فانها ترجأ الى ان يتم بحثها تماما كذلك هناك رسائل تحال الى صفحة الاسرة أو الفتاوى - ونأمل ان تفتح قريبا - أو صفحة الادب وتبدأ ان شاء الله مع بداية السنة القادمة ، أما الرسائل التي تنهنا على الاخطاء فاننا نحلها محل الاعتبار والخطأ دليل الصواب ومن ذلك ما جاء في مطلع العدد (٣٢٣) صفحة ٣ حيث سقطت أكثر من كلمة

نحمد الله سبحانه وتعالى على ما يتمتع به قراؤنا من حسن الظن بالمجلة وعليه فنحن نحاول الا نهمل أو نترك ونتجاهل أية رسائل دون رد اللهم الا اذا كان موضوع الرسالة يخالف نهج المجلة كان يتحدث عن أمر يظن فيه فائدة للإسلام وهو ليس كذلك وما شابه هذه الامور ونؤكد جزيل شكرنا لآخواننا القراء لما يرونه من أن الاسلام هو المنقذ الوحيد والمعالج الاساسي للمشاكل ونشكرهم على ما يقدمونه لنا من مشاكل يلتمسون فيها الحل الصحيح والهداية للصواب ، وعليه فنحاول

عهدا جديدا مليئا بالبطولات كن من الذين يخلدون مبادئ سامية على الدهر ولا تكن من الذين يتركون وراءهم أموالا فانية . انك بفعلتك هذه السيئة تدمر حياتك في المستقبل وتدمر كذلك سمعتك هل أنت امرأة؟ لا والله ولكن ليس من الصعب تسميتك بالمرأة لانك تمارس المزايا الانثوية وكانك كذلك (انثى) . وفي الختام رجاء مني أن تعود الى مبادئك السامية . أن تعود لكي تعلنها حربا على الاعداء حتى تحقق النصر المبين . فثق انك لو طبقت جميع ما هو لك وعليك من احكام الشريعة السمحة فسوف تقود العالم تحت راية التوحيد « لا اله الا الله محمد رسول الله » .
ابراهيم احمد محمد ابو حميد
السعودية

الشباب

خطيرا كان من نتائجه هو أن حطمن منزلته وأصبح لا فرق بينه وبين الفتاة حيث أصبحت ممارسة مزايا الفتاة عنده شيئا عاديا فمن تربية الشعر الى لبس القلائد الى لبس أحذية الكعب وغيرها .
لا يا أخي الشباب انك لم تخلق لهذا الشيء انك خلقت لكي ترفع راية الحق فوق جماجم اعدائك . انك خلقت لكي تدافع عن دينك ووطنك . انك خلقت لكي تحقق الاماني المعلقة عليك . لا . لا يا رجل الفد أترك عنك هذه المآسي وشمر عن ساعدك وابدأ من جديد . ابدأ

ان أبناء آدم عليه السلام ينقسمون الى جنسين هما : جنس الذكر وجنس الأنثى وقد شرع الله سبحانه وتعالى لكل منهما مزايا خاصة به تميز كل جنس منهما عن الآخر . فهل أمثل كل جنس بما له وما عليه ؟ نقول في الجواب :
لا بل اعتدى كل جنس منهما على الآخر وأصبح يمارس مزاياه حتى أصبح من الصعب التفريق بين كل جنس وآخر . فالمثل على جنس الذكر هو مثال الشباب ففي هذا العصر قد انهار الشباب انهيارا

ابنة حاضرة

تقترح الاخت الموقعة تحت م ابنة حاضرة بفتح صفحة لحل المشاكل كان تكون بعنوان مشكلة وحل مثلا ونأمل أن يتيسر لنا ذلك الا انه حتى الان وبريد القراء يستقبل كل ذلك ويقوم بحل ما يمكن أن يحل من مشاكل ثم تطرح علينا هذه الاخت مشكلة نرى انها كبيرة ومؤثرة ونشاطها الرأي ونأمل معها لواقع هذه المشكلة ونرى وقوعها قد يكون من الطبيعي في مثل مجتمعاتنا الحاضرة ونشكرها على حسن ظنها بنا وعلى أن الاسلام هو الوحيد الذي يستطيع حل جميع المشاكل بالصورة التي يرضاها الله سبحانه والتي فيها مثوبة الله والجنة وأن الله سبحانه غفار لمن تاب وأمن وعليه فان هذه الاخت ماجورة على حرصها لمعرفة الحق ومعالجة الموضوع بالصورة الصحيحة ونرجو منها الاتصال بنا هاتفيا بمشرف بريد القراء على رقم مجلة المجتمع ٥١٩٥٣٩ أو كتابة عنوانها كي نقوم ما أمكن بتفصيل الموضوع بصورة مرضية وصحيحة .

● الاخ زيد علي العيد .. نأسف لهذا الالتباس والباب المقترح مشابه لباب من نشرات القلم - وسوف تجد ما بعثته من مادة في هذا الباب . نشكرك على هذه المشاركة ونتمنى أن تستمر .

مجلة الطفل

ان المسلم لينفطر قلبه عندما يرى اطفال المسلمين تنحرف اتجاهاتهم منذ الصغر بالدعايات المتمثلة بالجلات والتلفزيون حيث الرجل القوي أو راعي البقر أو ستوربرمان وما أشبه ذلك فرجائي أن يصدر من جهتم مجلة للطفل تنير له دربه وتسد خطاه نحو دينه وأمته الإسلامية . وتفضلوا بقبول شكري اليكم .

أخوكم سليمان برغك
الرد : لك جزيل الشكر على حسن هذا الرأي ونسال الله سبحانه ان يعيننا على تحقيق هذه الرغبة والكل يرغب في ذلك .

● الاخ صالح عون عدنان الهاشمي بالرياض نرحب بما لديك من موضوعات ويمكن أن تنشر ان كانت صالحة للنشر ونسال الله ذلك .

● الاخ الموقع ب م ابن عثمان من الجزائر سبق وان ذكرنا طريقة الاشتراك في المجلة وارجع الى العدد (٣٢٣) صفحة ٩ وهو بالنسبة لك يساوي ستة دينار ويضاف لهاجرة البريد وتساوي ١٥٠٠ر٥ دينار .

● الاخ محمد عبد الكريم الموسى من الرياض نشكرك على حرصك لتعاليم دينك واتباع آدابه أما الكتب التي تساعد المسلم في البلاد الغربية كي يرد بها على من يواجهه فهي كثيرة جدا ونذكر لك منها الكتب التالية :

نحن والحضارة الغربية للاستاذ الكبير أبو الاعلى المودودي .

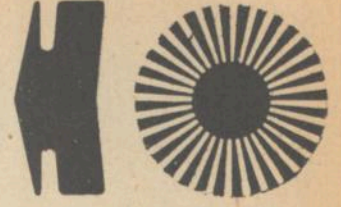
الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية للاستاذ أبو الحسن النووي .
الاسلام ومشكلات الحضارة للاستاذ الشهيد سيد قطب .
وسنزيدك ان شاء الله بعض الرسائل واسماء الكتب المهمة أيضا .

● الاخ سعد الناجي يعرض علينا أن يكون مندوبا صحفيا لنشر المجلة في شمال أمريكا ونحن نسر به هذه المشاركة الطيبة الا أننا ندرس طلبك أولا واذا تمت الموافقة عليه أرسلنا لك نعلمك بذلك ولك الشكر .

● الاخ خالد جميل القاضي من الرياض والاخوان د. ح. و تلميذ من المغرب نرجو منكم جميعا أن تعذرنا لتأخير الرد لان هذه الامور تحتاج الى تحقيق أكثر وليس من السهولة القاء الاحكام بتسرع .

● الاخ السيد متولي ابراهيم السيسى نسال الله لنا وله التوفيق ونقول له يا أخي ان مشكلتك ليست كبيرة وان مثلها يردنا كثيرا وحاول أن تجد وتعمل وعسى الله أن يسر لك بعد الدبلوم والشئ الذي تريد والاولى بنا أن نوجه طاقاتنا للاكثر حاجة فما أكثر المحتاجين اليوم فحاول اتباع ما أشرنا لك به ومع ذلك فنحن نرجو من أهل الخير والاحسان القيام بكل خير حيث أنك شخص انهيت دراستك الجامعية وانت الآن تحضر للماجستير وفي حاجة وندعو للجميع بالسداد ان شاء الله

● ملاحظة : بعض الرسائل تحمل أسئلة فقهية وقد بينا أنها سترجا لصفحة الفتاوى الا أننا سنحجب باختصار على ما سنراه ضروريا في الأعداد القادمة ان شاء الله .
وكذلك بالنسبة لكثير من الرسائل تطلب رسائل الجمعية وان شاء الله نرسل اليهم .



أَسْن تَشَط الْجاسوسية

كوهين نفسه فقدم لهم أجود ما يعشقه الثوار - الخمرة والمرأة - وتوثقت علاقات باروخ نادل مع الثوار ، فانتقل الى أرض الكنانة ليقوم بدوره الخطير في ليلة الخامس من حزيران . وهاتان القصتان جزء من مخطط للعدو الاسرائيلي ودوره التجسسي في البلاد العربية ، وجواسيسه قد يكونون خبراء ومستشارين من الامريكان والانجليز والفرنسيين والسوفييات والمبشرين الصليبيين والباطنيين .

ولهم أسلوب واحد في اداء واجبهم يتعرفون على أصدقائهم من المفتونين بالحضارة الاوروبية شرقية كانت أو غربية ، وبعد توثيق العلاقات بينهم يقدمون اليهم - الخمرة والمرأة - فيتهامون - الثوار والامبراليون - في هذا المستنقع الاسن - وعلى موائد الخمرة وفي أحضان الغانيات يبوحون بكل ما في جعبهم من أسرار ومخططات . وبكل أسف ينشط العدو في استخدام هذا الاسلوب مع لجان شراء الاسلحة فيعلمون نوعها وعددها ومفعولها وقد يقومون هم بنقلها أو بيعها للاصدقاء .

وستستمر أعمال الجاسوسية ما دما بعيدين عن منهج الله سبحانه وتعالى ، فلو كان عليه القوم في بلادنا يخشون الله لما شربوا الخمرة ، ولما حاولوا الاقتراب أو مخالطة غير نسائهم . . . وفي غير هذا الجو يستحيل أن ينشط العدو ، فما كان كوهين يستطيع أن يدخل مسجدا من المساجد ولو فعل ذلك لادرك المؤمنون النفاق في وجهه .

وأخيرا : ان الذين لا يخشون الله يتوقع منهم كل شيء ولا ننزهم عن شيء .

يزور المواقع الامامية المجاورة لارضنا التي يحتلها بنو قومهم ، ويتفقد الثكنات العسكرية . . . واذا جن المساء أوى الى شقته كبار الرفاق مع زوجاتهم الرفيقات ، ويقوم الرفيق المناضل كوهين بواجب الضيافة ، ويفدق على المناضلين فيغمرهم بكرمه الحاتمي . . . وبعد الفجر تبدأ مهمة الاتصال بأسياده في تل أبيب لينقل لهم ما ستمع وما رأى . . . وبين كل فترة وأخرى يقدم انفس الهدايا لزوجات كبار الرفاق .

قصة أخرى سبقت ورافقت حرب ١٩٦٧ هي قصة - باروخ نادل - فالاولى كانت مع ثوار بلاد الشام وهذه كانت مع ثوار الكنانة .

استقبل باروخ نادل الثوار العسكريين الذين ذهبوا الى باريس لشراء الاسلحة فعرفوه على أنه ثائر وتاجر اسلحة يتعاطف مع ثورة الجزائر ، وسلك أسلوب

في أعقاب حرب حزيران سنة ١٩٦٧ تحدث موشي ديان - وزير دفاع العدو - عن أسباب انتصار اسرائيل ، فرد الفضل أولا لقوة المخابرات الاسرائيلية داخل البلدان العربية ثم لتفوق سلاح الجو الاسرائيلي .

وبهذه المناسبة لم ينس الناس قصة - كوهين - التي سبقت حرب ١٩٦٧ بعامين . هذا اليهودي استطاع أن يتوصل الى مصاف القادة في حزب البعث العربي الاشتراكي فكان مسؤولا عن شؤون المفتريين داخل الحزب ، ورشح ليكون وزيرا في حكومة البعث العتيد فرفض هذا العرض استجابة لأوامر المخابرات الاسرائيلية حتى لا يكشف أمره .

وما تفضلت وسمحت بنشره محكمة الثوار التي حاكمت كوهين مخجل جدا . كان الرجل لا يرد له امر ، ولا يحجب عنه سر ، له أن